MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢١
(٦٨٤)
الاحد ٢٣
ايار
(مايو)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف: متطلبات المفاوضات الناجحة

*** ان مصائر الحرب والسلام مرهونة الى حد بعيد بمسالة هل سيتم ام لا اتفاق سوفيتي امريكي على تقييد وتقليل الاسلحة الاستراتيجية . اتفاق شريف عادل لاينتقص مصالح احد . * تكمن المهمة الرئيسية اليوم في تخفيض الحدود القصوى الخطرة في المجابهة النووية باوربا وايقاف الزيادة اللاحقة في الترسانات النووية هناك .**

اعلن ذلك ليونيد بريجنيف في الكلمة التي القاهـا في المؤتمر التاسع عشر للكمسمول .

ووصف في هذه الكلمة استعداد الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات بانه «خطوة في الاتجاه الصائب» بيد انه اعتبر الموقف الامريكي «وحيد الجانب مطلقا» .

واقترح رئيس الدولة السوفيتية تجميد الاسلحة الاستراتيجية التي يمتلكها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية حالما تبدأ المفاوضات . واكد ليونيد بريجنيف المقترحات السوفيتية بخصوص تحديد الاسلحة النووية في اوربا ، وشرح وجدد مضمون الامتناع من جانب واحد عن توزيع الصواريخ المتوسطة المدى على الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي وقرار تقليص بعض كمياتها .

واكد بريجنيف قوله : ما الذي ينتظر الشعوب هل العمل السلمي وغير السهل ولكنه النبيل لضمان ظروف حياة اكثر عدالة ولباقة ، ام ظهور وكابوس الدمار النووي ؟

ان سياسة اكثر قوى الامبريالية عدوانية في ايامنا ترغمنا على طرح السؤال على هذا النحو بالذات ، وان الجواب عنه يتوقف على مدى فعالية ودأب سياسة الدول المحبة للسلام ومدى تلاحم الملايين العديدة من الجماهير الشعبية وعزمها على النضال ضد نهج مشعل الحرب العالمية الجديدة ، وفي سبيل صيانة السلام على الارض .

وبعد ثلاثة اسابيع ستعقد في نيويورك دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهي دورة خاصة مكرسة كليا لقضايا نزع السلاح . ان الاتحاد السوفيتي سيقوم من جهته بكل ما يمكنه من اجل نجاح الدورة .

تخفيف مستوى المجابهة في اوربا

وفي الوقت الحاضر لايكفي التحدث عن السلام . فلا بد من اعمال ملموسة وفعلية . وفي هذا المجال تكمن المهمة الرئيسية اليوم في تخفيض الحدود القصوى الخطرة التي تم التوصل اليها في المجابهة النووية باوربا وايقاف الزيادة اللاحقة في الترسانات النووية هناك . ولا يجوز السماح بان ينشأ في اوربا ، حيث بدأت حربان عالميتان خطر حقيقي

(البقية على ص ٣)

الاوائل في «ساليوت-٧»

احتاجت السفينة الفضائية «سويوز ت-٥» الى تسع دقائق للانطلاق من الارض الى المدار وحملت السفينة رائدي الفضاء السوفيتيين اناتولي بيريزوفوي وفالنتين ليبيديف احدهما قائد السفينة والاخر مهندسها .

لقد حلق الرائدان في الثالث عشر من ايار (مايو) من المطار الكوني بايكونور . وفي اليوم التالي التحمت «سويوز ت-٥» بالمحطة الكونية السوفيتية الجديدة «ساليوت-٧» التي اطلقت قبل حوالي الشهر والتي لم يسبق لاي انسان ان يطأها في الفضاء الكوني . وبعد الالتحام اختبر رائدا الفضاء الكوني عمل منظومات تامين الحياة وتوليد الطاقة ومنظومات القيادة والاتصالات ، ويصلح الجو داخل المحطة للعيش والعمل ، اذ تبلغ درجة الحرارة ٢٠ درجة مئوية والضغط ٨٤٠ وحدة .

وينبغي على الطاقم تنفيذ سلسلة من التجارب والابحاث العلمية .

في المدار تعمل بنجاح منذ خمس سنوات المحطة الكونية «ساليوت-٦» وقد استخدمتها خمس بعثات لفترات طويلة . (اطولها ١٨٥ يوما) ، وعمل على متنها ٣٠ رائد فضاء تقريبا واطلقت خلال تلك الفترة تسعة طواقم دولية من مطار بايكونور .

وقد تمت الاستفادة طبعا من خبرة استخدام «ساليوت-٦» عند تصميم المحطة الجديدة . وعلى الرغم من عدم ادخال تغييرات جذرية على تصميم «ساليوت-٧» اجريت فيها تحسينات

(البقية على ص ٣)

رائدا الفضاء السوفيتيان اناتولي بيريزوفوي وفالنتين ليبيديف على متن المحطة الكونية «ساليوت-٧»

حماية البشرية من الكارثة النووية

«اننا باسم مئات الملايين من المؤمنين نناشدكم اتخاذ تدابير حاسمة لايقاف سباق التسلح وتطهير ارضنا من رجس السلاح النووي وتحويل الموارد الهائلة التي تنفق حاليا على التسلح الى خلق عالم بلا حروب» .

هذا ما جاء في الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر العالمي لرجال الاديان الذي عقد في موسكو . وقد وجهت هذه الوثيقة الى المشاركين في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

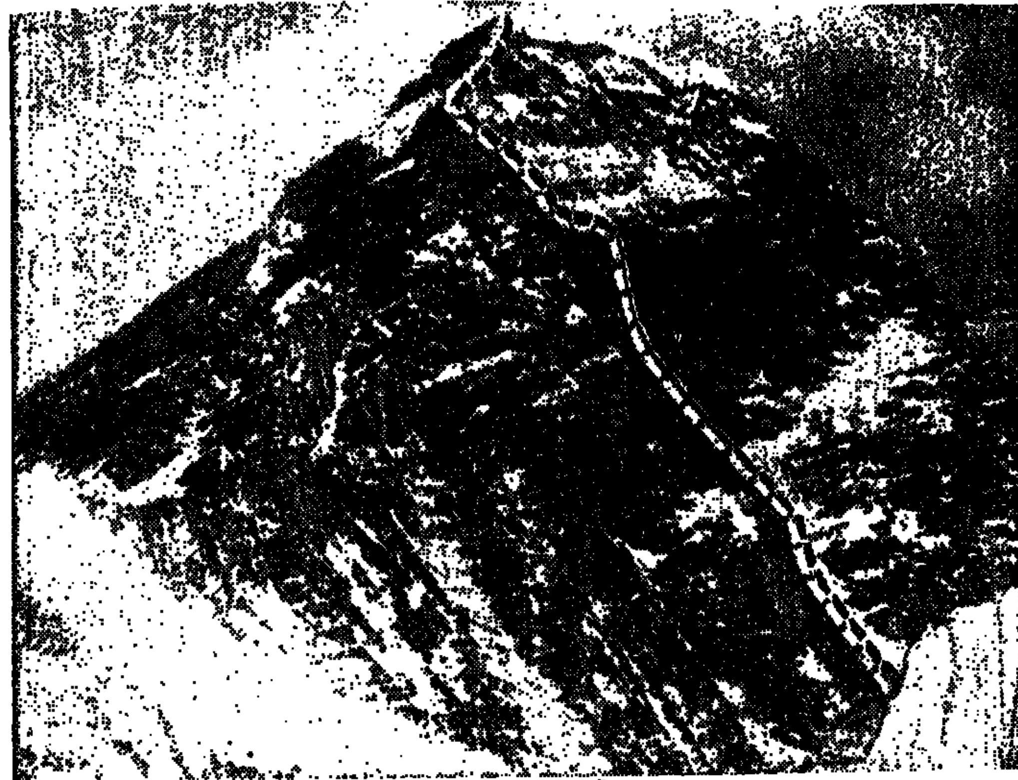
ودعا المؤتمر في ندائه الى حكومات العالم ، الدول النووية الى عدم اللجوء لاستخدام السلاح النووي ابدا في اي مكان مهما كانت الظروف .

(طالعوا على الصفحة الخامسة احاديث بعض المشاركين في المؤتمر)

١٥٠٠ عام من عمر كييف

بناء على قرار اليونسكو يحتفل في العالم كله بيوبيل مدينة كييف الواقعة على نهر دنيبر . ولقد نالت كييف شهرة عالمية بفضل تاريخها المجيد وتقاليدها الثقافية الفنية وجمالها وحسن ضيافتها . (ص ص ٨-٩) .

١١ سوفيتيا على قمة ايفريست



عبر هذا الطريق صعد ١١ رياضيا سوفيتيا الى ايفريست

خيم القلق بضع لحظات اثناء الانتظار في معسكر البعثة السوفيتية الى ايفريست التي نصبت خيامها زاهية الالوان في منطقة كومبا المتجمدة بين قمتي نوبتسيه وبوموري على ارتفاع ٥٣٠٠ متر فوق مستوى البحر . وتعالت فجأة صيحات الفرحة وسمع الباقون في الاسفل بواسطة جهاز الهاتف عبارات القمة !! كل شيء هنا تحتنا . ارى لخوتسيه قمة التبت . تشو اويو تغطيها الغيوم لقد كان ذلك انتصارا على قمة هملايا الهائلة والخطرة والبالغ ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا فوق سطح البحر . وتم تحقيق هذا الانتصار عبر ممر لم يطرقه انسان . وكان اول من قهر القمة من بين الرياضيين السوفييت المهندس فلاديمير باليبيردين من لينينغراد (٣٢ عاما) واستاذ معهد بناء المكائن بموسكو الدكتور في فلسفة العلوم التكنيكية ادوارد ميسلوفسكي (٤٤ عاما) .

لقد غادرا معسكر الانطلاق في السادس والعشرين من نيسان (ابريل) واستغرق طريقهما اربعة ايام الى المعسكر الرابع . وقضيا ثلاثة ايام لشق الطريق الى المعسكر الخامس والاخير قبل القمة والواقع على ارتفاع ٨٥٠٠ متر وقضيا هناك ليلة اضطرا خلالها الى استخدام اجهزة الاوكسجين حتى اثناء النوم . وفي الساعة السادسة وعشر دقائق من فجر الرابع من ايار (مايو) انطلقا نحو القمة التي بقي ٣٤٨ مترا لبلوغها . ولكن يجب تصور مدى المشقة التي واجهها الثنائي الجريء . اذ هبت هناك رياح جانبية عاتية وانخفضت درجة الحرارة الى الاربعين تحت الصفر وتساقط الثلج بكميات كبيرة ، وكانت درجة انحدار الممر الشاق تتراوح بين ٤٠° و٦٠° درجة ، والجليد يغطي المنحدرات ، فيصعب ايجاد مكان لدق الكلاليب . لقد كانت الامتار الاخيرة رمزا للرجولة والمهارة الرفيعة وقوة الارادة .

تحدث قبل فترة وجيزة جدا مع الرياضيين السوفييت في مدينة كاتماندو عاصمة النيبال ادموند هيلاري النيوزيلندي الذي كان اول من قهر جومولونغمو فقال : «ان الممر الجديد الذي اختاره الرياضيون السوفييت كان يعتبر غير قابل للاجتياز وسيغدو اكتشافه بالاحرى صفحة جديدة في تاريخ قهر القمة . واعتقد بان الصعود عبر هذا الطريق يعني الشعور بنفس الاحساس الذي شعرت به عند قهر جومولونغمو المعروفة بخطورتها» .

مكث باليبيردين وميسلوفسكي على القمة ٣٠ دقيقة قاموا اثناءها بالتقاط الصور ثم بدأ الهبوط . وكان الوقت يسير لغير صالحهما نظرا لقلة احتياط الاوكسجين بسبب قضائهما فترة طويلة لقهر القمة .

وليس من باب الصدفة ان الخبراء المحليين اجمعوا في الراي على انه لم يسبق لهم العمل مع فريق متلاحم الى هذه الدرجة ، فريق يبدي كل واحد من اعضائه الاستعداد لتقديم المساعدة للاخر . فان عامل البناء سرغي بيرشوف من خاركوف (٣٥ عاما) والمصمم ميخائيل توركيفيتش من مدينة دونيتسك (٢٩ عاما) اللذين مكثا في المعسكر الخامس قد غادرا المعسكر في السادسة مساء لملاقاة صديقيهما . فالتقى الجميع بعد ثلاث ساعات في الظلام . لقد اعطى الاوكسجين والغذاء الساخن قوة جديدة لباليبيردين وميسلوفسكي وتمكنا من مواصلة الهبوط . ثم حمل الاثير الى معسكر الانطلاق الكلمات التالية : «ان الرؤية على ضوء القمر ممتازة . ويوجد لدى كل منا اسطوانتا اوكسجين . نرجو السماح بقهر القمة ليلا» . فاعطى معسكر الانطلاق موافقته .

وهكذا انطلق بيرشوف وتوركيفيتش لقهر القمة في منتصف الليل . وهذا امر لاسابق له . وفي الساعة الخامسة والنصف صباحا انضما الى باليبيردين وميسلوفسكي لكي يهبطوا جميعا الى قاعدة الانطلاق . بينما انطلق بدلا عنهم لقهر القمة فالنتين ايفانوف المهندس في مدينة موسكو (٤٠ عاما) بصاحبه سرغي يفيموف من مدينة سفيردلوفسك (٢٧ عاما) وهو يعتبر واحدا من افضل افراد البعثة من ناحية الاستعداد التكنيكي . لقد انطلقا في السادسة والنصف صباحا وبلغا القمة في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة بعد الظهر .

وما ان مرت اربعون ساعة حتى بدأت المرحلة الاخيرة .

فالينتينا شيليوفا

التقدم الكبير في هذا الضرب من الرياضة في الاتحاد السوفيتي . ولقد اجترح المتسلقون السوفييت مأثرة حقيقية .

كان متسلق الجبال البريطاني جون هانت قائد اول بعثة الى ايفريست استطاع فيها ادموند هيلاري من نيوزيلندة ولورغي تينسينغ من النيبال قهر القمة عام ١٩٥٣ ، وقد قال هانت :

- انني سعيد جدا بنجاح متسلقي الجبال السوفييت وفي الوقت نفسه لا تعتريني الدهشة نظرا لانجازاتهم السابقة .

وقال فيتالي ابالاكوف المدرب السوفيتي الحائز على لقب الجدارة :

- ان الطريق الذي اختاره رياضيونا يثير بحق اعجاب امهر المتسلقين . لقد جمع هذا الطريق كل صعوبات تسلق الجبال . ويمكن القول بجراة ان رياضيينا قد فتحوا صفحة جديدة في تاريخ تسلق ايفريست .

علق رائد الفضاء السوفيتي فيوري ينيكولوف رئيس مركز يوري غاغارين لاعداد رواد الفضاء بقوله :

- عند الطيارين اصطلاح «زاوية الهجوم» . ويقتضي بلوغ الارتفاع دوما وفي كل شيء تحديد «زاوية الهجوم» .

وينبثق احيانا السؤال التالي : لماذا يجري قهر ايفريست مرة بعد اخرى ؟ لقد فتح الرياضيون السوفييت طريقا جديدا كان يعتبر غير قابل للاجتياز . واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان قمة الكرة الارضية قد قهرت بعد مرور فترة طويلة على قهر القطبين الشمالي والجنوبي ، يمكن عندئذ تصور مدى الصعوبات التي واجهتها رياضيونا ولكنهم وجدوا «زاوية الهجوم» .

كل فرد يجب ان يسعى الى القمة

قال ايفان بابانين مدير اول محطة عائمة «القطب الشمالي» (١٩٣٧-١٩٣٨) :

- ان التسلق في طريق لم تطأه قدم انسان لايحققه الا الشجعان جدا والتي اكاد اسميهم اناسا من «ذهب» فقد تبين ان طباعهم وصداقتهم ومهارتهم اقوى من مصاعب ايفريست .

ويجب ان يكون لكل انسان ايفريست ، والتي اهنئهم بالنصر .

وقال ميخائيل توركيفيتش احد اوائل متسلقي الجبال السوفييت الذين قهروا ايفريست :

- انني لم اشعر في حياتي قط بالنشوة اثناء التسلق السهل ، لانه لا يمنح الشعور الطيب الذي يمنحه تسلق تستخدم فيه كامل الخبرات والقابليات الجسمانية ، حتى اذا لم يكن الى اعلى قمة . وهذا بالذات ما استهوى المتسلقين .

اما الفرنسي موريس ايرتسوغ الذي كان اول من بلغ ارتفاع ٨٠٠٠ م عندما قهر قمة انابورنا في هملايا على راس بعثة فرنسية عام ١٩٥٠ فقد قال :

- ان قهر ايفريست من الناحية الجنوبية الغربية صفحة جديدة في تاريخ تسلق الجبال . وهو يشهد على

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
تيلكس ٩٠٠٠

آراء.. اسئلة.. اجوبة

ما الحاجة الى الاساطير ؟

قرات باهتمام المقتطفات التى نشرتموهـا من كتاب «من ايـن ينشأ الخطر على السلام» ورايت بوضوح من خلال الارقام والوقائع والخرائط ان الامبريالية الامريكية هى التى تهدد السلام دوما وتحاول عرقلة التطور فى كثير من البلدان. وليس «الخطر السوفيتى» المزعوم الا اسطورة اختلقتهـا المجمع الصناعى العسكرى لتبرير سباق التسلح الجنونى الذى يحققه .

لاسارو فلاكيت اورتا
(كوبا)

اقوال امريكى عن الاشتراكية

يدرك الكثيـرون فى الوقت الحاضر ان المجتمـع الاشتراكى يؤثر تاثيرا كبيـرا فى التطور الاجتماعى العالمى . ولا يخفى على احد ان الاشتراكية فى الاتحـاد السوفيتى والبلدان الاخـرى قد خطت خطوة هائلة فى مجال التقدم التكنيكى والاقتصادى والاجتماعى ولتحت اوسع الافاق لتطور العلم والثقافـة . وانى اعتبر نجاحات الشعب السوفيتى اكبر نجاحات فى القرن العشرين .

روجر روزنبرغ
(الولايات المتحدة)

سن الانتخاب

متى يحق للمواطن السوفيتـى ان يكون ناخبـا ومنتخبـا الى هيئات السلطة ؟

اكسل دويتش
(المانيا الاتحادية)

يمنح الدستـور السوفيتى حق المشاركة فى الانتخابات والتعبير عن الارادة الحرة كـل مواطن سوفيتى يبلغ الثامنة عشرة من عمره ، بصرف النظر عن قوميتـه وعرقه ومستواه التعليمى ومكانته الاجتماعية ووظيفته فى الماضى والحاضر وكونه متدينا او غير متدين . ويحق للمواطن السوفيتى ترشيح نفسه للنيابة فى السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتى بعد بلوغه الحادية والعشرين من العمر وللنيابة فى اية هيئة اخرى للسلطة بعد بلوغ الثامنة عشرة .

كل شيء يهمنى

ان كل شيء له علاقة بالاتحاد السوفيتى يهمنى بما فى ذلك حياة هذا البلد الداخليـة وسياسته الخارجيـة السلميـة فضلا عن الحدثيـن الرئيسيين فى تاريخ الاتحاد السوفيتى ، ثورة اكتوبر الاشتراكيـة والحرب الوطنيـة العظمى .

جانس ستيلياتيس
(اليونان)

الاتحاد السوفيتى وبلدان افريقيا

تتسع العلاقات بين الاتحـاد السوفيتى وبلدان افريقيا وتتعزز باستمـرار على اساس التعاون وهذا امر مفهوم لان اشياء كثيرة تجمع بين الاشتراكية العالميـة والحركة الوطنية التحررية .

وكان الاتحاد السوفيتى وبقيـة البلدان الاشتراكيـة اول من اعترف بالدول الافريقية الفتيـة المتحررة من النير الاستعمارى .

اليلو توماس ميفى
(اوغندا)

شكرا لـ«ايروفلوت»

قرات فى صحيفة «انباء موسكو» وانا على متن الطائـرة فى طريق عودتى من الاتحـاد السوفيتى الى الوطن ان التدخين ممنوع فـى صالونـات طائرات «ايروفلوت» ابتداء من رأس السنة الجديدة ، وانى اريد التعبيـر عن شكرى لشركة ايروفلوت على عنايتهـا بصحة الركاب ..

لوك ميتر
(فرنسا)

فى انتظار جواب الولايات المتحدة

جاء المبادرات السلمية الجديدة التى تقدم بها ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السابع عشر للنقابـات استمرارا منطقيـا للسياسـة السلمية التى تسير عليها الدولة السوفيتية منذ ولادتهـا ، منذ المرسوم الاول الذى اصدرتـه السلطة السوفيتيـة «مرسـوم السلام» .

وقد تقدم الاتحـاد السوفيتى مـرارا باقتراحات ملموسة حول عقد معاهدة سالت-٢ . غير اننا لم نسمع بعد ردا امريكيا بنـاء عليها .

تيودور لوكيغنا
(الكونغو)

حسب ارادة الاباء

ما هى اللغة التى يدرس بها تلامذة الصفوف الاولى من المدارس السوفيتية ؟

انطونيو ايستيبى
(اسبانيا)

طلبنا الى صوفيـا تشيلوويفـا نائبـة رئيس المديرية العامـة لشئون المدارس بوزارة التعليم لجمهورية روسيا الاتحاديـة ان تجيب عن هذا السؤال .

فقالت الخبيرة : لا توجد فى الاتحاد السوفيتى لغة رسمية واحدة . ويتمتع المواطنـون بحق الدراسة بلغتهـم القومية . فيجرى التعليم فى مدارس روسيا الاتحادية مثلا بتسع واربعين لغة ، وللاباء حق اختيار لغة الدراسة لاولادهم .

ايها القراء المحترمون ، نشكركـم على رسائلكم واسئلتكم وتمنياتكـم وملاحظاتكم . ونحن فى انتظار ارائكم فى المواد التى ننشرها . عنواننا :

موسكو شارع غوركى ١٦/٢
(انباء موسكو)

قاعة المطالعة بمكتبة كروبسكايا فى مدينة اوفا

جمهوريتنا بشكيريا مثال باهر على ذلك

اننا نقرأ باهتمام كبير الصفحة الثانية من جريدتكم التى تنشرون فيها اراء القراء من مختلف البلدان .

وقد طالعنا فى احد الاعداد الاخيرة باستغراب رسالة الان بيتمن السائح الانكليزى الذى عرف ان سكان احدى جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتيـة يتحدثون بلغتهم القومية لا الروسية ، واستنتج بأن سياستنا فى مجال حل القضية القومية قد باءت بالفشل .

ان سياستنا التى صاغها لينين قبل ٦٠ عاما قد حققت انتصارات فى هذا المجال .

فى الحقيقة غدت المبادىء الرئيسية لسياستنا هذه : المساواة بين الافراد واحترام ثقافات جميع القوميات ولغاتها ، اساسا لحياتنا اليومية .

ونأمل فى ان يلفت انظار قراء «انباء موسكو» بعض المعلومات عن جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتى والتى نعيش فيها ، لقد حصلت بشكيريا على ابجديتها بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية وتصدر الان بلغتها القومية الصحف والمجلات وعدد كبير من الكتب ، وتخرج العروض فى مسرحى الدراما والاوبرا ويقام كل عام مهرجان للفنون الشعبية فى عاصمة الجمهورية او فى مدينة اخرى .

لقد اتيحت لشبابنا الموهوب فرصة الدراسة فى افضل المعاهد العليـا السوفيتية ، وتعرف البلاد كلها الان اسماء كثير من البشكيريين المرموقين من ضمنهم الشاعر مستاى كريم والرسام رشيد نور محمدوف والملحن ناريمان لابتوت وغيرهم .

ان الزيجات المختلطة منتشرة فى الجمهورية كثيرا ويحس كل من يرى تلك العائلات مدى احترام افرادها لتقاليد شعوبهم القومية .

ان روسيا الاتحادية التى تنضم اليها بشكيريا اكبر جمهورية فى الاتحاد السوفيتى . وتؤثر الثقافة الروسية بتقاليدها العريقة الغنية تاثيرا مثمرا فى ثقافات الشعوب الاخرى غير انها لا تطغى عليها وجمهوريتنا بشكيريا مثال باهر لذلك .

اعضاء نادى الصداقـة الاممية فى المدرسـة رقم ٣ فى مدينة اوفـا جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتى

هنـرى اليـغ
ضيـف هيئـة التحريـر

زار هيئة التحرير الكاتب والصحفى هنرى اليغ بطل الحرب التحررية فى الجزائر ومؤلف كتاب «استجواب تحت التعذيب» المعروف فى بلادنا . وقـد وصل الكاتب الى الاتحـاد السوفيتى لجمع مواد لكتاب جديد عن جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية .

قال هنرى اليغ :

– انـنى زرت اسيـا الوسطى السوفيتية للمرة الرابعة ، واستطيع الان المقارنة بين انطباعاتى الاخيرة والسابقة . فان عشية الذكرى الستين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وقت مناسب جدا لالقـاء نظرة الى الوراء . لقـد اتيح لى ان ارى مجددا كيف تخلصت شعوب اسيا الوسطى من تخلفها الازلى ولسنـا بحاجـة الى حديث طويل عن تطور الاقتصاد المذهل وعن الثقافـة التى باتت فى متناول الجميع وعن محو الامية الذى تـم قبل فترة بعيدة . وان

الشباب يتعلم فى الجامعات باللغـة القوميـة وباللغة الروسيـة ايضا وادهشنى ان الكثيرين هناك يتكلمون باللغة الفرنسية ويعرفون فرنسا جيدا مع انهم لم يزوروها .

ان كل هذا برهان على ما يمكن ان يعطيه النظـام الاشتراكى للشعوب التى كانت فى المـاضى على مستوى الشعوب الافريقية والاسيويـة التى رافقتها اثناء جولاتى الصحفية .

ان اخر انطباع احمله معى هـو انطباعى عن زيارة الما-اتـا . قال كاتبنا الكاهى الدولس آليه انه يجب بناء مدينة خارج المدينة لكى يستطيع اهاليهـا التنفس . ويمكن القول ان المرء يتنفس فى الما-اتا كما يتنفس فى الريف اذ انها مدينة-حديقـة جميلة .

لقد حللت ضيفا على عائلة روسى من الاورال متزوج من امراة كازاخية ان بيتهما نموذج مصغر للمجتمـع السوفيتى ، وكان ذلك اللقاء لقاءا مع العائلين طيبين يحبان وطنهمـا وعائلتهما ومهنتهما . انهمـا يدركان جيدا ان ثمة نواقص تلبقى ازالتهما لكنهما واثقان بالمستقبل ثقة كبيرة .

ولقد تركا لقائى معهما اروع انطباع عن الرحلة .

٥

ليونيد بريجنيف : متطلبات المفاوضات الناجحة

(بقية المنشور على ص ١)

لنشوب الحريق النووى العالمى فـى اية لحظة .

وقريبا سيبدأ الاتحاد السوفيتـى والولايات المتحدة الامريكية فى جنيف جولة جديدة من المفاوضات حول الحد من الاسلحة النووية فى اوربا . لنرى كيف سيتصرف الامريكيون .

هل سيطالبون كالسابق معديـن لنشر الصواريخ ام سيبدون الرغبـة فى الاتفاق .

«نحن على استعداد لتقليص اكبر»

ان المقترحات السوفيتية حول هـذه القضية معروفة . لقد ايدنـا اتلاف كافة الوسائل النووية المتوسطة المدى فى اوربا بصورة تامة . ولكن فـى الغرب اعترضوا زاعمين ان هـذا الامر من شانه ان يعنى الذهاب بعيدا واقترحنا تخفيض هذه الوسائل باكثر من ثلاث مرات . ويقولون لنـا ان ذلك قليل جدا . اذا تعالوا لنبحـث عن مقادير مقبولة لدى الطرفين–نحن مستعدون لتخفيضات اكبر–بالطبـع على اساس مشترك .

ولغرض المساعدة فى هذه القضية اوقف الاتحاد السوفيتى من جانـب واحد مؤخرا النشر اللاحق للصواريخ المتوسطة المدى فى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى واتخـذ قرارا بتخفيض معين فى عددها . واستطيع ان اشير الى اننا بدانا بتخفيض عدد كبير من هذه الصواريخ .

ان هذه الاعمال الملموسة المحبة للسلام من جانب بلادنا قوبلـت بالاستحسان فى العالم . ولكن ثمـة من يسعى فى الغرب الى التشكيـك باهميتها .

حول الصواريخ فيما وراء الاورال

يزعمون مثلا ان القرار الذى اتخذه الاتحاد السوفيتـى لا يعيق نشر صواريخنا مستقبلا ايضا بشكل يمكنها ولو مما وراء الاورال «الوصول» الى دول اوربا الغربية . ويمكننـى ان اقول بكل وضوح ان اية صواريـخ متوسطة المدى لن تضاف هناك حيث يمكن ان تكون فى متناولها جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاخرى فـى اوربا الغربية .

ثم يتساءلون هل يقتضى القـرار الذى اتخذناه بصدد التجميد من جانب واحد ، ايقاف التحضير لتوزيـع الصواريخ ايضا . نعم يقتضى وضمنا ايقاف بناء مواقع اطلاق لهـذه الصواريخ ايضا .

وملاحظة اخرى . تطمع حكومـة الولايات المتحدة الامريكية فى ان يجمد الاتحاد السوفيتى. وان امكن ان يزيل كذلك الصواريخ الموزعة فى القسـم الشرقى من بلادنا . فيا له حقا من طلب سفيه . ان حل مسائل هذه الصواريخ اى تقييدها وتقليلها ممكن . ولكن ليس الا عن طريق المفاوضات مع الذين توجد فى ايديهم وسائل نووية تقابلهـا صواريخنا . ومرة اخرى طبعـا على اساس المعاملة بالمثـل . ونحن لا اعتراض لنا على هذه المفاوضات ولكن غنى عن البيان ان هذه مسالة منفصلة .

حول تحديد وتقليص الأسلحة الاستراتيجية

ان مصائر الحرب والسلام مرهونة الى حد بعيد بمسالة هل سيتم ام لا اتفاق سوفيتى امريكى على تقييد وتقليـل الاسلحة الاستراتيجية ، اتفاق شريف عادل لا ينتقص مصالح احد .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحـاد السوفيتى فانـه يدعو دوما الى البدء بالمفاوضات لغرض استنباط اتفاق كهذا بدون ابطاء وبدون اية روابط . وان موقفنا هذا اوصل مرارا /علانية وعبر القنوات الدبلوماسية/ الى علم الجانب الامريكى .

خطوة فى الاتجاه الصائب

والآن اعلن الرئيس ريغان ايضا من جانبه ان الولايات المتحـدة مستعدة لاستئناف المفاوضات . وهـذا فى راينا خطوة فى الاتجاه الصحيح . الا ان الامر الهام هو ان تبدأ المفاوضات فورا بداية سليمة .

وورد فى خطاب الرئيس نفسه القول ان الولايات المتحدة الامريكية ستسعى فى المفاوضات الى تقليلات جوهرية . حسنا لقد كنا دوما مع تقليلات الاسلحة الاستراتيجية بقدر جوهرى. فلا حاجة هنا الى حضنا .

الطبيعة الاحادية الجانب للموقف الامريكى

ولكن لو امعنا النظر فى جوهر الافكار التى ادلى بها رئيس الولايات المتحدة الامريكيـة بخصوص هذه التقليلات لاكتشفنـا ويالاسف ان الموقف الامريكى يتصف بطابـع احادى الجانب اطلاقا . وذلـك اولا لان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تخرج خارج قوس المفاوضات عمومـا تلك الانواع من الاسلحة الاستراتيجية التى تطورهـا فى الوقت الحاضر بخطى حثيثة .

فليس صدفـة ان يعلن اشخاص محددون بعينهـم فى الولايات المتحدة نفسها ان هذا موقف غير واقعى منفصل عن الحياة وربما هو غير صادق . فهو موجه مباشرة نحو الاضرار بامن الاتحاد السوفيتى ويترك فى الوقت نفسـه لواشنطن حرية التصرف فى تطبيـق البرامج الامريكية لتكثير الاسلحـة الاستراتيجية .

ويصعب على المـرء ان لا يخرج باستنتاج يفيـد بان الموقف الذى اعلنه رئيس الولايات المتحدة الامريكية لا يرمى الى البحث عن اتفاق ، وانما الى ضمان الظروف لمواصلة محاولات واشنطن بلوغ تفوق عسكـرى على الاتحاد السوفيتى .

ما هى ضمانة النجاح

فما هو اللازم لكى تجرى المفاوضات ناجحة ولكى تؤدى الى بلوغ اتفاق ؟

وباختصار يتطلب ذلك اولا ان تتوخى المفاوضات فعلا هدف تقييد وتقليـل الاسلحة الاستراتيجية وان لاتكون غطاءا لمواصلة سباق التسلح وكسر التوازن القائم .

وثانيا لابد من ان يديرها الجانبان باعتبار المصالح الشرعيـة لامن الطرف الاخر وباتفاق تـام مع مبدأ التكافؤ والامن المتعادل .

ويجب اخيرا الحفاظ على كل ما هو ايجابى مما تم سابقا . لان المفاوضات لاتبدأ من فراغ اذ انجز عمـل كبير وليس فضلة بتاتا . وهذا ما لا ينبغى نسيانه .

اننا على يقين من ان التوصـل على بلوغ اتفاق على تدابير محددة بشان تقليل جوهرى فى الاسلحة الاستراتيجية للطرفين لايمكن الا مع تناول الموضوع على النحو الذى ذكرناه .

وهام للغاية ايضا ان تسد سـدا مأمونـا كل قنوات استمرار سباق التسلح الاستراتيجى فى اى شكـل. وهذا يعنى ان صنع انواع جديدة من السلاح الاستراتيجى يجب اما ان يحرم واما ان يقيـد الى اقصى حد بمقاييس متفق عليها .

ولدينا ايضا الاقتراح التالى .

اقتراح التجميد

اننا سنكون مستعدين للاتفاق على ان يجمد السلاح ذو الوظيفة الاستراتيجية للاتحاد السوفيتى والولايات المتحـدة الامريكية الآن فور بدايـة المفاوضات ان يجمد من الناحية الكمية ، وان يقيد تحديثه الى اقصى حد .

وضرورى كذلك ان لا تقوم الولايات المتحدة الامريكية ولا الاتحاد السوفيتى بافعال تؤدى الى الاخلال باستقرار الحالة الاستراتيجية وان تجميدا كهذا هام بحد ذاته ومن شانه ان يسهل السير قدما نحو تقييد وتقليل الاسلحة الاستراتيجية بصورة جذرية .

واكد ليونيد بريجنيف قوله : هذا باختصار موقفنا من مسالـة السلاح الاستراتيجى . ان السلام هبة تنزل من السماء . وان صيانته وتوطيده يتطلبان عملا يوميا وصعبا .

تركة لاتقدر بثمن

واكد ليونيـد بريجنيف فى معرض تمنياته بالنجاح والسعادة للمندوبيـن وللكمسوليين والشباب والفتيات فى البلاد على ان الاجيال البطلة السابقة تسلم الى شبيبة الثمانينات تركـة لاتقدر بثمن . وقال رئيس الدولـة السوفيتية ان هذه التركة تشمل على كل ما هو ضرورى ، لكى تتحقـق كافة تمنياتنا لكم . ونحن نؤمن بانكم ستكونون اهلا لحل المهام التاريخيـة المطروحة امامكم .

واعاد ليونيد بريجنيف الى الاذهان ان قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتـى تفرض على الشبيبة بذل طاقة اكبر وقـوى جهيدة باستمرار وذلك لأن النجاح لا يمكن ان يتحقق كما يقول لينيـن «بمبادرة واحدة منفردة ، بل يقتضى اطول بسالة واكثرها دابا واصعبها فى العمل اليومى والجماهيرى» .

وقال ليونيد بريجنيف ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفيتى سينعقد قريبـا حيث ستجـرى مناقشـة واقرار البارمترات الاساسية لبرنامج المـواد الغذائية .

اهم المهمات

واستطرد قائلا :

ان برنامج المواد الغذائية اليوم يعنى زيادة المحصول وزيادة انتـاج الاسمدة والمكائن الزراعية على السواء ويعنى النهوض بتربية المواشى وتطوير صناعة العلف المتنوع وقاعدة العلف للمواشى كلها . وهذا تنظيم ممتاز لمعالجة المنتجات الزراعية فى المعامل بالمدن والريف . ويعنى تلافـى الخسائر فى كل مسار المواد الغذائية –من الحقل والمزرعة الى ورشة المعمل والى المتجر . وهو خلـق الظروف الضرورية لعمل وحياة الشبيبة وابقائهم فى الريف . ووصف ليونيد بريجنيف تنفيذ برنامج المواد الغذائية انـه ميدان واسع ومثمر لبذل جهود كـل منظمة كمسومولية وكمسومولى فـى المدن والريف .

وتكمـن المهمـة الاقتصاديـة والسياسية الاخرى الاكثر اهمية والتى يطرحها الحزب امام الشعب حاليا فى التوفير الصارم ، التوفير فى كـل مكان وفى كل شيء .

واعرب ليونيد بريجنيف عن الثقة ان الكمسومول سيتمكن من ايجـاد اكثر اشكال المشاركة تنوعا فـى قضيتنا المشتركة هذه . ولكن هذه الاشكال يجب ان تكون حيوية وهامة وفعالة . ويكمن الامر الرئيسى هنا فى النتائج النهائية وجردها الدقيـق واعلانها . ودع الجميع يرون مـن هو الموفر ومن الذى يبـذر ثروة الشعب .

افضل الخصال الانسانية

واكد ليونيد بريجنيف قائـلا ان الحرص على مصالح الشعب قضيـة تشرف الكمسومول الحرص لا قولا ، بل فعلا . واضاف : وان شبيبتنـا جيدون–متعلمون وموهوبون وجريئـون وهكذا يجب ان يكون الامـر . ان الفتوة هى فجر الحياة . وهى فتـرة تكون الانسان كشخصية وكمواطـن ولهذا بالذات ينبغى على الشبيبة ان يتعلموا دوما وليس المعارف وحدهـا بل والعمل النزيه ومعرفة النظر الى الحياة فى كل تعقيداتها من مواقـع الوطنية السوفيتية واليقين الشيوعـى وينبغى عليهم ان يتعلموا عدم مهادنة ادنى انحراف عن قواعدنا الاجتماعية.

واخيرا لابد من ان يتعلمـوا من الصبى ان يكونوا مثقفين ومنتظميـن يمكنهم تثمين وقتهم ووقت الغيـر ويحترمون الطاعنين فى السن–باختصار اناس ذوى تربية جيدة واناس طيبين ومستقيمين ومواطنين حقيقيين لمجتمع الاشتراكية المتقدمة ...

واكد ليونيد بريجنيف قائلا :

ويوجد الكمسومول بالـذات لغرض تلقيح الشبيبة بهذه الخصال . هذا وكان المؤتمر التاسع عشر للكمسمول قد افتتح فى موسكو فى الثامن عشر مـن ايـار /مايــو/ . ويحضر اعمال المؤتمر الى جانب المندوبيـن (عددهم حوالى خمسة الاف يمثلـون ٤١ مليـون عضو فى الكمسمـول السوفيتى) ضيوف من ١١٠ بلدان .

وسيبحث المؤتمر تقرير اللجنـة المركزية ولجنة التفتيش المركزيـة للكمسمول ، وسينتخب الهيئـات المركزية لمنظمة الكمسمول .

وقد القـى بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنـة المركزيـة للكمسمول التقرير العام للمنظمة .

جسـر عـلى نهـر جيحـون

«ان هذا الجسر لم يربط بين ضفتى نهر جيحون «امو داريا» فحسب ، بـل وزاد من مشاعر الصداقـة التى تربط شعبينا» .

ذلك ما قاله بيرالى كرمبال رئيس الوفد الحزبى الحكومى الافغانى فـى اجتماع عقد بمدينة ترميذ الاوزبكيـة بمناسبة افتتاح الجسر الصالح لمـرور السيارات والقطارات عبر نهر جيحـون والذى يربط ضفتى النهر السوفيتيـة والافغانية .

كما وضع بيرالى كرمبال وشرف رشيدوف السكرتير الاول للجنـة المركزية للحزب الشيوعى الاوزبكـى حجر الاساس لاول مسكن يبنى فـى مدينة افغانية جديدة اطلق عليها اسم حيراتون . وستشيد المدينة بالاضافة الى ميناء ومحطة للسكة الحديد بالمساعدة السوفيتية .

الاوائل فى «ساليوت – ٧»

(بقية المنشور على ص ١)

كثيرة . ويتطور التكنيك الفضائـى بخطوات واسعة . فقد كان باستطاعة يورى غاغارين عند تحليقه على متن السفينة «فوستـوك» ان يعطى ٦٣ اشارة من جهاز التحكم . اما مجمـع «سيوز» – «ساليوت» – «بروغريس» ففيه اكثر من اربعين جهازا للتحكم باستطاعتهـا اصدار حوالى ٢٢ الف اشارة .

هناك بعض القضايا المشتركة فى حيـاة اناتولى بيريزوفوى وفاليرى ليبيديف . ان كلا منهما فى الاربعين من العمر . وقـد ولدا فى نيسان (ابريل) عام ١٩٤٢ . وتقرر مصيرهما فى الشهر ذاته من عام ١٩٦١ عندما سمع العالم اجمع نبأ تحليق غاغارين وقال بيريزوفوى : كان عمرى انذاك ١٩ عامـا ، وكنت اعمل خراطا فى مصنـع «لفت ماش» بمدينـة نوفوتشيركاسك فقررت : بمـا ان غاغارين طيار اذن يجب على ان اكون طيارا . وبعد ان تخرجت من مدرسة الطيران اصبحت طيارا عسكريـا من الدرجة الاولى . اما فالنتين ليبيديف فقد كان طالبـا فى معهد الطيران بموسكو عندما سمع نبأ تحليق يورى غاغاريـن ، فكتب رسالـة الى اول انسان يحلق فى الفضاء الكونى راجيا ضمه الى فريق رواد الفضاء . وقبل بعد تخرجـه من المعهد فى مكتب التصميـم الذى كان يديره الاكاديمى كورولوف . وانضم احد الرائدين الى فريق الرواد فى عام ١٩٧٠ بينمـا انضم الاخر فى عـام ١٩٧٢ . وفـى شهـر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ قـام فالنتين باول تحليق فى الفضاء كمهندس للسفينـة «سويوز-١٣» . وانتظر فالنتين التحليق الجديد تسعة اعـوام . وتمكن خلال هذه الفترة من مناقشة رسالته ومواصلة الاستعداد لبعثة امدها ١٧٥ يومـا ولكن ركبته اصيبت اثنـاء احد التمارين على الشبكة الهـزازة فحلق فاليرى ريومين بدلا منه .

اما اناتولى بيريزوفوى فقد انتظر ساعته ١٢ عاما . واستعد ولقيـا لمختلف البرامج . وكان الاحتياطى فى احد التحليقات وهو خريج اكاديمية الطيران العسكرى .

واطلق اناتولى بيريزوفوى وفالنتين ليبيديف فى السابع عشر من ايـار (مايو) التابع الارضى «ايسكرا-٢» الى الفضاء الكونى . وقد صنعه طلبـة قسـم التصميـم بمعهد سرغـو اوردجونيكيدزه للطيران فى موسكـو بمشاركة العلمـاء الناشئين وهواة الراديو بالبلاد .

وتساهـم فى تجارب اتصالات الراديو للهـواة باستخدام اجهزة التابع «ايسكرا-٢» منظمات الطلبة والشبيبة فى الاتحـاد السوفيتى وبلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيـا الديمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

ولقـد كرس تحليق التابـع «ايسكرا-٢» لانعقاد المؤتمر التاسع عشر لاتحاد الشبيبـة الشيوعيـة اللينينية لعموم الاتحاد السوفيتى .

السياسة ازاء القوميات وادارة الدولة

لقد وفرت الاشتراكية المتطورة لجميع الامم والقوميات امكانيات واقعية للمساهمة المباشرة والمتسمة باستمرار في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وتضم جميع حلقات مجالس نواب الشعب ممثلين لاكثر من مئة امة وقومية في البلاد . ففي السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ممثلون عن ٦١ قومية . وانتخب في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٨٠ الى المجالس المحلية بجمهورية اوكرانيا السوفيتية مندوبون من ٦٤ قومية ، وفي جمهورية جورجيا السوفيتية من ٣٦ قومية وفي جمهورية اذربيجان السوفيتية من ٣٩ قومية ، وفي جمهورية استونيا السوفيتية من ٢٣ قومية . ويوجد في السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية مندوبون من ٤٢ قومية ، وفي جمهورية اوزبكستان السوفيتية من ١٩ قومية وفي جمهورية قرغيزيا السوفيتية من ١٣ قومية ، وفي جمهورية كازاخستان السوفيتية من ١٣ قومية ، وفي جمهورية طاجيكستان السوفيتية من ١٢ قومية ، وفي جمهورية تركمانيا السوفيتية من ١٢ قومية . ويدحض واقعنا بذاته اختلاقات الدعاية البرجوازية حول ما يدعى «السيطرة السياسية» للقومية الروسية او اية قومية اخرى في جمهوريتها على الشعوب الاخرى بالبلاد.

ميخائيل غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة السوفييت
جريدة «البرافدا»

نافذة على العالم

العلم والفن مرتبطان فيما بينهما في حياتي كالرابطة القائمة بين القلب والرئتين . ومع الاسف من العلماء رجال يقصرون عالمهم الروحي على الاهتمامات الحرفية فحسب . هل ثمة ضرورة للحديث عن مدى افقار انفسهم . انا اوافق تماما بان الطبيب الحقيقي لايمكنه ان يعمل بشكل مثمر اذا ما حصر نفسه ضمن اطار المهنة الضيق .

الرسم هو اقرب فن الى نفسي . بعد عودتي الى المنزل بعد العمل احتمل متعدي امام لوحات فنية واتخلص بالتدريج ، من كافة متاعب النهار . ان هذا التأمل يمنحني راحة تامة ، ويولد لدى حالة ابداعية متألقة ، تعينني لدرجة كبيرة في اليوم التالي .

نيكولاي بلوخين
رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ، مجلة «الثقافة والحياة»

جولة في عالم الصحافة

البحث عن الموهوبين في كل مكان

تنتشر بصورة واسعة في الاتحاد السوفيتي منظومة تعليم الموسيقى في الحلقات المتوسطة والمدارس الخاصة وهي تكفل وصول افواج مستمرة الى المعاهد العالية . وانني على ثقة بان الشباب الموهوبين ينبغي عليهم الدراسة او على الاقل التدريب في موسكو او لينينغراد . ومن الضروري البحث عن الموهوبين في جميع جمهوريات ومدن البلاد . ولا داعي للتخوف من عدم الاعداد الكافي للدارسين . وحدث مرة ان دخل احد صفوفي صبي من الرعاة في تركمانيا ولم يكن لديه اي اعداد . لكنه انهى دراسته بتاليف قطعة سيمفونية واصبح تشاري نوريموف مؤخرا رئيسا لاتحاد الملحنين بالجمهورية وسكرتيرا لمجلس ادارة اتحاد الملحنين في الاتحاد السوفيتي . وان اسمه غدا مشهورا لا في بلادنا وحسب بل في البلدان الاخرى .

الملحن غيئريخ ليتينسكي
مجلة «الموسيقى السوفيتية»

سياسة تذكر بايام «الحرب الباردة»

يمكننا القول بان الاراء المتطرفة جدا هي التي طفت على سطح السياسة الامريكية ، سواء في القضايا المتعلقة بالانفاق العسكري عموما ام في النهج السياسي للولايات المتحدة الامريكية ...

وتتنامى الاعتمادات العسكرية (في عام ١٩٨٣ من المتوقع ان تصل الى ٢٦٠ مليار دولار) وتتخذ قرارات حول مزيد من البرامج العسكرية الجديدة بما فيها الاعتماد الواسع على الاسلحة الكيمياوية . وتلجأ الولايات المتحدة الى القوة في مختلف القارات وتمارس التدخل في الشؤون الداخلية للعديد من البلدان وهو ما ينعكس بصورة خاصة في سياستها ازاء بولونيا . لقد اصبحت كل هذه الامور حقيقة واقعة وفي الوقت الذي نلاحظ كل هذا تتوفر لدينا كل المسوغات لنتذكر ايام «الحرب الباردة» والشك في ان واشنطن لجأت الى ازالة كل ما هو ايجابي وتم تحقيقه في العلاقات الدولية بفضل جهود كبيرة ، وتقطع خطوة كبيرة باتجاه الانحراف عن الانفراج .

الاكاديمي غيورغي ارباتوف
مدير معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية
مجلة «نوفي مير»

مدن «مرسومة»

يقول المختصون السوفييت بقضايا التحضر ان كل سنة من العقود القريبة القادمة ستحمل معها ظهور ١٢-١٥ مدينة جديدة في الاتحاد السوفيتي والتنبوء بهذه القضية لا يحتاج الى دراسة خاصة ، ذلك لان ظهور هذه المدن مشروط بالافاق العلمية للتخطيط لقد وضعت الدراسات الخاصة بتوزيع الايدي العاملة لعشرات السنوات مقدما.

مجلة «الثقافة والحياة»

ما هي فوائد الصحارى ؟

اثبتت تجربة جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان على ان الصحارى بامكانها ان تصبح مناطق ثابتة للانتاج الزراعي . وتزرع الان في ملايين الهكتارات من الاراضي الرملية التي لم تستزرع سابقا القطن والقمح والخضروات والكروم واللواعه والنباتات الاخرى . كما اثبتت الدراسات الاقتصادية على ان كلفة منتجات تربية المواشي في المناطق الصحراوية ارخص منها في القطاع الاوسط من البلاد بمقدار مرتين .

ان استصلاح الاراضي الصحراوية ليس امرا هينا ورخيص التكاليف دائما ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار ميزة هامة جدا لهذه المناطق وهي ان الحرارة اللازمة مؤمنة فيها افضل من اية مناطق اخرى ...

وفي بلادنا اتخذت خطوات لا مثيل لها في العالم في مجال استصلاح الاراضي الصحراوية . ولكن لو قارنا بين المنجزات والامكانات وبين ذلك العائد الكبير الذي يمكن الحصول عليه من الصحراء (ومساحته في بلادنا ٢٥٠ مليون هكتار – اي اكثر من كافة المساحة الصالحة للزراعة) فسنجد انه لايجوز اعتبار ما تم انجازه سوى اكتشاف موفق للامكانات .

ا . بابايف
رئيس اكاديمية العلوم في تركمانيا السوفيتية
جريدة «البرافدا»

آفاق اقتصادية

تعاون معقول لا «حرب سمكية»

وفق هذا المبدا يبني الاتحاد السوفيتي واليابان علاقاتهما في مجال صيد الاسماك .

لقد اختتمت في موسكو المباحثات الرسمية حول قواعد وشروط قيام اليابان بصيد سمك السلمون في القسم الشمالي الغربي من المحيط الهادي خارج منطقة الوثني ميل السوفيتية .

ان اسماك السلمون التي تصطادها اليابان والاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى تسمى «بالمارة» . فهي تعيش في المحيط الهادي ثم تنتقل لفرض السرء الى الانهار في اراضي بلادنا ولذلك فان للاتحاد السوفيتي حق الاسبقية في صيدها ، ولكنه في الوقت نفسه .يتحمل مسؤولية الحفاظ على الاسماك في كامل طريق نزوحها في المحيط وكذلك مراعاة قواعد صيدها .

يتم صيد انواع الاسماك «المارة» في الاتحاد السوفيتي كما هي الحال في اغلبية البلدان وبضمنها الولايات المتحدة وكندا في مناطق السواحل ومصبات بعض الانهار عندما يقترب السمك لأجل السرء .

ويلتزم الجانب السوفيتي دائما بسياسة التحريم التام لصيد السلمون في البحار لان احقية الصيد الساحل واضحة . ولكن بما ان اليابان لم تكمل بعد تحويل صيدها لاسماك السلمون اعتبر الاتحاد السوفيتي انه من الممكن ان يسمح لصيادي الاسماك اليابانيين ، كما في السنوات السابقة ، بالصيد في المياه البحرية في بعض المناطق الشمالية الغربية من المحيط الهادي .

وتسعى بلادنا الى الحفاظ على ثروة سرء السلمون في الانهار والبحيرات والجداول . ويحرم في هذه الاماكن تصريف المياه الملوثة وقطع اشجار الغابات . ولهذا السبب ايضا اوقف تطوير صناعة استخراج المعادن والسيليلوز والنفط في منطقة الشرق الاقصى السوفيتي الغنية بالثروات الطبيعية .

وبفضل هذه الاجراءات اصبح تكاثر الاسماك في العديد من مناطق السرء وخاصة جزيرة ايتوروب لا مثيل له في منطقة المحيط الهادي كلها . ومن الطبيعي ان تكون نفقات اجراءات المحافظة باهظة جدا . لذا يجب على الطرف الاخر الذي يقوم بالصيد ايضا ان ياخذ على عاتقه ولو جزءا يسيرا منها . وبناء على ذلك ستدفع اليابان في هذا العام كما في العام السابق مبلغ اربعة ملايين ين ياباني وفقا لما اسفرت عنه المباحثات . وسيستورد الاتحاد السوفيتي المعدات على حساب هذا المبلغ من اليابان وبضمن ذلك معدات معامل تصنيع السلمون ومعامل صنع اغذية الاسماك .

وسيكون نصيب صيادي الاسماك اليابانيين في عام ١٩٨٢ على مستوى العام السابق (٤٢٫٥ الف طن) وستبقى فترات ومناطق الصيد على ما كانت عليه .

وقد اعلن الجانب السوفيتي اثناء المباحثات عن خروقات قواعد الصيد التي قامت بها السفن اليابانية واتخذت قرارات للعمل المشترك الاكثر فعالية لمراعاة قواعد صيد الاسماك .

تاتيانا شكولنيكوفا



قضى رائدا الفضاء بيريزوفوي وليبيديف مع افراد عائلتيهما وقتا من الراحة في ضواحي موسكو قبل التعليق .
في الصورة : الطيار رائد الفضاء السوفيتي ليبيديف مع ابنه فيتالي البالغ من العمر عشرة اعوام (اقصى يسار الصورة) وزوجته ليودميلا فيتاليفنا (في الوسط) ورائد الفضاء بيريزوفوي (اقصى يمين الصورة) مع زوجته ليديا غريغوريفنا وطفليهما الجالسين على الحصان تاتيانا (٨ سنوات) وسيرغي (١٢ سنة) .

تبرعات الى صندوق السلام

تبرع توماريتوف العامل في احد المصانع بمدينة فولخوف في محافظة لينينغراد بمبلغ ٩٧٢ روبلا و٩٤ كوبيكا الى صندوق السلام . وقال تفسيرا خطوته هذه انه قرر مع زوجته تكريم ذكرى والده الذي استشهد في الحرب الماضية .

قالت انا تسيميروفا رئيسة مجلس صندوق السلام في لينينغراد : ان الحديث حول نشاط الصندوق يتحول بداهة الى حديث عن الناس الذين يدعمون النضال في سبيل السلام ماديا وما له اهمية في الحقيقة المشاركة في حركة السلام وليس مقدار التبرع .

لقد تبرعت جماعة من المخترعين الى صندوق السلام بمبلغ ٧٩٠٠ روبل وهو المبلغ الذي استحقوه لقاء براءة اختراعهم . ويرسل المشارك في الحرب العالمية الثانية ، فرولوف من قرية باشا الى صندوق السلام كل شهر ستة روبلات ، بعدد افراد عائلته ، وبلغ مجموع ما تبرع به حتى الان ٢٦٦ روبلا .

تلقى الصندوق ٣٠٠ روبل من الكولخوزي ابروسيموفا . اما الموظفة في لينينغراد ميتشينا فتتبرع ابتداء من اب (اغسطس) الماضي براتبها التقاعدي (٨٧ روبلا و٥٨ كوبيكا) كل شهر .

ان تواضع الناس جدير بالذكر فيتبرع البعض بمبالغ معينة الى صندوقنا بانتظام ، ولا يذكرون عناوينهم .

وترد مبالغ كبيرة من اسر مختلف مصانع لينينغراد ومسارحها ، ومؤسسة تنظيم الحفلات ، ومن الهيئات الدينية .

وقالت انا تسيميروفا في الختام : ان مجموع التبرعات عام ١٩٨١ قد تجاوز مليوني روبل . وكثيرا ما يزور دار الصداقة والسلام في لينينغراد ضيوف من مختلف الدول ، يتبرعون بنقودهم الى صندوق السلام ايضا وتلقينا التبرعات في الاونة الاخيرة من فنلندا وبريطانيا والسويد والولايات المتحدة وغيرها من البلدان .

ايلدار رحيم كولوف
طالب في جامعة لينينغراد



حماية البشرية من الكارثة النووية

«الطريق نحو السلم حج شاق ونضال لخير جميع الناس بلا استثناء» .

بطريرك موسكو وعموم روسيا بيمين

«تشققت الجدران وانهارت . واختبأ الناس في الخنادق . وقفز بعضهم من الهلع فاحترقوا . وتحول الرجال والنساء الى رماد . وانسلخت جلود الناس بالصول» . هذا مقطع من ذكريات ماتيو كوروكاوا التي عاشت احداث قصف هيروشيما بالقنبلة الذرية . ولقد تحدثت هذه المراة اليابانية التي قاست من فظائع الجحيم النووي امام المشاركين في المؤتمر العالمي «رجال الاديان في سبيل انقاذ البشرية من الكارثة النووية .

لقد اختتم المؤتمر الذي دام خمسة ايام . وشارك فيه زهاء ٥٩٠ مندوبا من تسعين بلدا يمثلون ٣٠ دينا .

وقد نظم المؤتمر بمبادرة من رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية البطريرك بيمين ، وبدعم من رؤساء الكنائس والمؤسسات الدينية الاخرى .

وتليت في المؤتمر رسالة التحية التي بعث بها الى المشاركين في المؤتمر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف .

وحيا المشاركين في المؤتمر السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ورؤساء دول وحكومات عدد من البلدان ، وكذلك البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس اساقفة كنتربري رانسي والدالاي لاما وشخصيات دينية اخرى .

قال احد المشاركين في المؤتمر ان تعاليم الانجيل لا يجوز ان تلقن الاموات وانما يمكن بل يجب تلقينها للاحياء .

لقد ناقش المؤتمر المواضيع التالية : «العواقب المهلكة لسباق التسلح والحرب النووية» و«المبادىء الجديدة للحرب النووية» و«مهمات نزع السلاح النووي عاجلة» .



رجال الدين الاسلامي ساهموا في المؤتمر مساهمة نشيطة

اقوال المشتركين

يجب انقاذ العالم من الكارثة النووية

وزير الاوقاف والاديان في الجمهورية العربية السورية محمد محمد الخطيب :

ان عقد المؤتمر العالمي لرجال الاديان في سبيل انقاذ الحياة البشرية من الكارثة النووية هو فكرة رائعة طرحها رجال الدين في الاتحاد السوفيتي وهذا يدل بادىء ذي بدء على تطلع الشعب السوفيتي الى السلام في العالم كله . واتاح هذا المؤتمر لممثلي جميع الاديان من مختلف انحاء الكرة الارضية الفرصة للتعبير عن آرائهم بصراحة وحرية حول المسائل التي تقلق البشرية كلها الان ، وللمساهمة في حل اهم مسالة وهي مسالة انقاذ العالم من الكارثة النووية .

لقد عقد المؤتمر في وضع دولي معقد ولا سيما في الشرق الاوسط . وهذا يلتقي مع التكاتف مع قوى التقدم والاشتراكية في العالم كله . واسطع دليل على هذا التكاتف الروابط القائمة بين رجال الدين في الاتحاد السوفيتي وفي الجمهورية العربية السورية والبلدان العربية الاخرى .

لقد التقيت شخصيا اكثر من مرة بالبطريرك بيمين وبالمفتي باباخانوف وبممثلي الاديان الاخرى لشعوب الاتحاد السوفيتي ، وكنا دائما نعثر على لغة مشتركة لاننا نخدم قضية مشتركة هي قضية السلام والتقدم وسعادة الناس كما ان صلاتنا مع المؤمنين في البلدان الاشتراكية الاخرى الذين يقفون في جبهة موحدة في نضالنا المشترك ليست اقل متانة .

عندما نتحدث عن الوضع المعقد في العالم فاننا ندرك ادراكا جيدا ان هذا الوضع قد جاء نتيجة للسياسة العدوانية التي تنتهجها الامبريالية الامريكية ، فهي بالذات تشعل دوما النزاعات الدولية وتسعر سباق التسلح ، وتسعى الى اخضاع البلدان والشعوب المستقلة لضغطها . عندما اتحدث عن عدوانية الولايات المتحدة فانني اقصد زعامة هذه البلاد ، لا الامريكيين العاديين . لقد التقيت بكثير من الامريكيين في اللقاءات الدولية المختلفة واقتنعت اكثر من مرة بان غالبية الامريكيين تدين تصرفات حكومتهم وفي الشرق الاوسط على وجه التحديد . وكيف يمكنهم الا يدينوا هذه السياسة وقد انهالت منذ ايام مئات القنابل الامريكية الصنع على قرينة لبنانية آمنة وعلى معسكرات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . وفي اثناء هذه الغارة التي تخلو من اي معنى من الناحية العسكرية قتلت نساء وشيوخ واطفال ابرياء . ليس ثمة من مبرر لتلك الجرائم التي ترتكبها الامبريالية الامريكية والصهيونية .

ان الاحداث في جنوب لبنان هي حلقة واحدة فقط من سلسلة الجرائم العديدة التي ترتكبها قوى الشر والظلام وتدخل في عداد هذه الجرائم مخططات اقامة القواعد العسكرية ونصب الرؤوس النووية على اراضي اوروبا وفي منطقة البحر المتوسط . وهي تهدد حياة الملايين والملايين من الناس كما تهددنا نحن العرب .

لا ريب ان الاديان السماوية الكريمة بما دعت اليه من المحبة والتعاون بين سائر بني البشر ، من اجل السلام ، تستطيع ان تسهم الى حد كبير في الحد من انتاج الاسلحة النترونية والنووية وان تدعو الى وجوب الاسراع بعقد معاهدة دولية بغية الحد من خطرها على الانسانية والشعوب والسلام في الارض وان تناشد من خلال ممثليها في هذا المؤتمر ، ضمير الدول المعنية الى وجوب المبادرة للقضاء على هذه الاسلحة الفتاكة المبيدة ، والحد من انتاجها والسير في موكب السلام العالمي وعدم تعريض الانسانية للحرب الباردة ولا لحرب عالمية ستبيد اذا ما وقعت معالم الحياة وتهدد الجنس البشري بالزوال .

واحب ان اشير هنا الى اننا اجتمعنا في هذا المؤتمر العالمي من اجل الدفاع عن السلام والشعوب والانسانية باسرها عن السلام القائم على الحق والعدل والخير والحرية ، ذلك لان سلاما آخر قام في منطقتنا ، لم يكن سوى استسلام تام ، تعاقدت عليه اطراف كامب ديفيد من اجل استمرار عدوان الامبريالية والصهيونية على منطقة الشرق الاوسط والامة العربية وخاصة على الدول العربية المتحررة والتقدمية والمعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار وهو سلام غريب جدا من حقيقة السلام الذي ندافع عنه وندعو اليه ، وتدافع عنه وتدعو اليه سائر الدول والشعوب المحبة للحرية والسلام والتقدم .

البولونيون يعرفون

رئيس الرابطة الاجتماعية المسيحية في بولونيا كازيمير مورافسكي

اننا نعتقد بوجوب حماية هبة الحياة المقدسة . وان النضال في سبيل درء خطر الحرب النووية يتفق تماما مع تعاليم الانجيل .

ويدرك البولونيون ما هي الحروب ويسعون لبذل كل شيء لكي لا يتكرر هذا الكابوس . وللكنيسة البولونية صلات واسعة بالمنظمات المسيحية في اوروبا والعالم اجمع . ونحن نعتبر انه ينبغي النضال في سبيل السلم بصورة جماعية .

اشياء كثيرة تتوقف علينا

نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان الشيخ يوسف خان شكيروف

ان الانواع الجديدة من الاسلحة النووية قادرة على التدمير وابادة كل كائن حي الى درجة ان الحرب النووية تتحول لا محالة الى كارثة عالمية ويستحيل تحديد نطاق هذه الحرب .

لنتصور انسانا يقرب كبريت مشتعل من كومة القصان جافة ويقول أنه يريد احراق واحد منها فقط ، وابقاء الاخرى وهذا بالذات ما تفعله ادارة واشنطن فمن الصعب ان نجد في تاريخ العلاقات الدولية حادثة فرضت فيها على العلماء بمثل هذه الوقاحة سياسة تؤدي الى حرب صاروخية نووية فتاكة كما تفعل الادارة الامريكية ، بغية تحويل اوروبا الى ساحة للعمليات الحربية باستخدام السلاح النووي . ولا يخجل الناس الذين يحققون هذه المخططات المشينة من اعتبار انفسهم متدينين واداء اليمين بوضع اليد على الكتاب المقدس .

وتكشف القناع عن وجوه اولئك المتاقين القنبلة النيترونية التي صنعوها . انها قنبلة تقدر على ابادة كل حي دون تدمير القيم المادية . الا ان الابقاء على القيم المادية وقتل البشر اراء لا تتفق والايمان . وان اديان العالم لا تقبل مثل هذه السياسة .

ثمة اشياء كثيرة تتوقف علينا . فمن اجبنا ان نستغل سمعتنا بين المتدينين لخير البشرية . لذلك اقترح تشكيل لجنة دولية دينية للدفاع عن السلام وتسميتها بـ«لجنة انقاذ البشرية من الكارثة النووية» . وتستطيع هذه اللجنة ممارسة الدعاية المعادية للحرب بين المتدينين من جميع الاديان والقيام بالعمل التفسيري من خلال المنظمات الدينية والكنائس والمساجد الخ . كما تستطيع ان تشرح للمتدينين طابع الحرب النووية الفتاكة المبيدة وتوجيههم للنضال النشيط ضد التسلح النووي .

لا يمكن وضع حاجز منيع في طريق حرب جديدة ، الا بالجهود المشتركة .

الفقر والآلام

مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو

ان ما يجلب الموت والهلاك يجلب الفقر والالام لا لجيلنا فحسب بل لاطفالنا واحفادنا . ومن الضروري التعاون في مجال الدين والقضايا الدينوية لفرض الحل الناجح لمهام السلم .

غيورغي ارباتوف : الامل يولده الحماس الجماهيري

وجهت الدعوة الى الاكاديميين غيورغي ارباتوف ، والكسندر بايف لحضور المؤتمر كخبيرين . ورجا مراسلنا الاكاديمي ارباتوف الرد على بعض الاسئلة :

س : في الكلمة التي القيتموها في المؤتمر طرحتم الاستنتاج التالي وهو : «ليس ثمة شيء ، الآن يعكر صفو العلاقات السوفيتية-الامريكية اكثر من سباق التسلح» . بيد ان ثمة تصورا بان الامن لا يمكن ان يضمن الا بتكديس الاسلحة .

ج : هذه اسطورة ، وقد شاعت بشكل غريب على الرغم من ان الكل يرى بان السلاح يزداد كمية في العالم من عقد لآخر ، اما الامن فلسي تناقص . ربما يعرقل المسيرة نحو السلام والامن الحقيقي الاسطورة التي تزعم بان الحرص على زيادة القوة العسكرية وتوسيع التسلح نابع من حب الوطن والواقعية اما المفاوضات ، والانفراج ، والتعاون الدولي فهي اوهام ، او اسوا من الاوهام – «تهدئة» للخصم ، لو لم نقل بانها خدمة مباشرة تقدم له . وثمة اسطورة اخرى تزعم بضرورة استكمال التسلح ، بغية الشروع فيما بعد بنزع السلاح ، وكأن نجاح المفاوضات يتطلب طرح عدد اكبر من «الاوراق المتاجرة» على شكل وسائل جديدة للابادة الجماعية . انه لمن الخطر والخطل عقد الامال على تحقيق التفوق العسكري في مثل هذه الظروف . ان كل هذه الاساطير هي في خدمة سباق التسلح .

س : في عصرنا المعقد للغاية من الناحية التقنية ما الذي يستطيع أن يقوم به «الجهلاء» و«رجل الشارع» ؟

ج : يقال احيانا بانه لا يجوز بكل بساطة فسح المجال امام مثل هؤلاء الناس للتدخل في قضايا السلاح النووي او في مشاكل الحرب والسلام . ويزعم انه لاينتظر من هؤلاء سوى الضرر . واعتقد بان هذا الموقف هو اكبر واخطر واخبث اسطورة .

ان قضية الحرب والسلام في العصر النووي هي مسالة بقاء او فناء الحضارة البشرية . ولايجوز السماح باحتكارها حتى من قبل افضل الخبراء ، او احسن «ساسة» مؤهلة عسكريا وسياسيا ، انها مشكلة ينبغي ان تحل بمساهمة نشطة من جانب مئات ملايين الناس الذين لهم مصلحة حيوية في ذلك .

المفاوضات هي السبيل الوحيد المؤدي الى نزع السلاح النووي . ولكن كيف يمكن دفع العنودين الى طاولة المفاوضات ؟ وماهي طريقة ارغامهم على الدخول في مفاوضات صريحة وشريفة ؟ المهم ان يدعو الجو السياسي والاخلاقي في المجتمع بصوت واحد الى ان الناس لن يتحملوا السياسة والسياسيين الذين يعدون العدة لنشر الموت .

وتتوفر اليوم ادلة قوية على ان التدخل السافر «لغير المحترفين» اي اولئك الذين يطلق عليهم «الرعاع» و«رجال الشارع» لم يعرقل بل ، على العكس ساعد قضية السلام ، وحمل عددا كبيرا من الزعماء السياسيين على التفكير ، وارغمهم ولو للوهلة الاولى على تغيير الالفاظ . انا اقول «للوهلة الاولى» ذلك لاني امل بان هذا الضغط من قبل الاوساط الاجتماعية سيرغمهم مع مرور الزمن على ان لا يغيروا الالفاظ بل والمواقف ايضا .

س : ما هي الخطوات الواجب اتباعها اليوم برأيكم ؟

ج : من الحقائق غير الطيبة في ايامنا هذه انه بغية مواصلة سباق التسلح ، ومن اجل ان يستمر العالم في الانزلاق صوب الاصطدام والكارثة لا يتطلب الامر حتى القيام بعمل متميز من حيث الرداءة . وسيعمل في صالح هذا الامر سباق التسلح الموجود والمصانع والاجهزة العاملة على قدم وساق ، والقوة الهائلة للعمل اللاواعي وبغية وقف هذا الانهيار الخطر ، وقطع دابر العمل اللاواعي وانقاذ البشرية من حافة الهاوية ، يتطلب بذل جهود دائمة ومستمرة ، كما يتطلب الامر نضالا اوبعبارة اخرى تحركا جماهيريا ■

ان البشرية لا يمكن انقاذها الا بجهود البشر انفسهم .

كلمة «انباء موسكو»

رهائن الماضي

ان احداث التاريخ تدعو الى التفكير فى المستقبل . فمنذ ١٩ عاما اعلنت منظمة الوحدة الافريقية اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار مايو يوم تحرير افريقيا ، وشهدت الفترة الماضية تغيرات ايجابية عديدة فى القارة ، وعلى خارطة القارة الافريقية الان ٥٠ دولة مستقلة تنعكس مواقفها فى كافة الشئون الدولية .

وبالرغم من كل ذلك لا يزال مستقبل افريقيا رهينة لدى الغرب . فتقول الوقائع ان الديون الخارجية لبلدان القارة التى بلغت ٦ مليارات دولار عام ١٩٧٠ قد تجاوزت الـ ٦٠ مليار دولار عام ١٩٨١ . وتعانى افريقيا من نقص فى المواد الغذائية ، ويجوع ربع سكانها ، واتضح ان التخلص من التخلف الاقتصادى امر صعب ومعقد للغاية .

هذه هى حصيلة تاريخ القارة خلال الخمسمئة عام الاخيرة . ومثلما استنزفت تجارة العبيد الموارد البشرية فى افريقيا ، نهب الاستعمار بصلته استمرارا منطقيا لها ثروات افريقيا وحولها الى سوق لبيع البضائع الغربية ولم يحمل لها المدنية المنشودة .

تعيش القارة على حافة البؤس نتيجة العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة بين بلدانها والغرب حتى بعد تحقيق تحررها السياسى .

ويقترح الغرب على افريقيا ان تبحث عن «طرق بناءة جديدة» . غير ان اولئك الذين يتحدثون عن «الجديد» لا يزالون يتمسكون بالتصور «القديم» عن «رسالة» الراسمال الخاص . لكن للراسمال رسالة واحدة تتلخص فى جنى ارباح فى العالم الثالث تزيد عن رؤوس الاموال الموظفة بـ ٥ر١—٣ مرات . ويمكن القول ليس الراسمال الخاص الاجنبى هو الذى يمول البلدان الافريقية بل ان تلك البلدان هى التى تمول احتكارات الغرب .

ان افريقيا بحاجة الى القضاء على النظام الاستعمارى الجديد . كما انها بحاجة الى اتباع سبل اخرى تكمن فى تطبيق الاستقلال الاقتصادى الحقيقى وتعبئة كل الموارد الداخلية وتعزيز التعاون بين بلدان القارة .

نبش خطر للقبور

حاول قادة اللاجئين الكامبوتشيين المتعادون فيما بينهم ان يتوصلوا فى بكين (فى هذه المرة ايضا) الى اتفاق مشترك ، لكى يتم ابان اللقاء فى كوالا—لامبور عاصمة ماليزيا اعلان «الحكومة الائتلافية» الوهمية «لكامبوتشيا الديمقراطية» . كما اشترك فى هذا التجمع سيتى ساليتسيلا وزير خارجية تايلاند .

كبوة جديدة . وثبت ان غطرسة «السابقين» اقوى من «الوطنية» المزيفة وصرح ساليتسيلا بعد عودته الى بانكوك بانه من المستبعد انعقاد لقاء زعماء التجمعات الكمبوتشية المهاجرة الثلاثة .

ثمة ثلاثة اسباب تدفع القيادة الصينية الى الاسراع بشتى السبل ، بما فى ذلك اللجوء الى مساعدة منظمة «اسيان» لاحياء «القضية الكمبوتشية» .

اولا—انها بحاجة الى هذه القضية لاستغلالها كذريعة لسياستها الطامعة فى الهيمنة على الهند الصينية ، ولتصعيد التوتر فى جنوب شرقى اسيا .

وثانيا—على «الحكومة الائتلافية» ان تسبغ صفة الشرعية على مجرمى زمرة بول بوت ، الذين مازالوا يحتلون فى الامم المتحدة ، عن طريق الخطا ، مقعد جمهورية كامبوتشيا الشعبية .

وثالثا—لان ثمة قناعة بين اعضاء منظمة «اسيان» بعدم شرعية التدخل فى الشؤون الداخلية لجمهورية ذات سيادة اعترفت بها لحد الان اكثر من ٣٠ دولة منها دولة ذات مكانة كالهند .

ان هذه لعبة قذرة لانها موجهة ضد شعب كامبوتشيا الذى ذاق الامرين وهى احبولة عديمة الافاق . ان سياسة نبش قبور الجثث السياسية لامستقبل لها .

مرة اخرى عن «المسؤولية المتكافئة»

بقلم : ليف سيميكو

يودى ان اعود من جديد الى كليشة سياسية او بالاحرى الى كليشة دعائية انتشرت على نطاق واسع فى الغرب بما فى ذلك بين اولئك الذين يقلقون باخلاص نتيجة لتزايد الخطر العسكرى . واقصد بذلك الطروحات الخاصة «بالمسؤولية المتكافئة» للاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ويبدو ان هذه المسالة بسيطة وسهلة الفهم وحتى انها «عادلة» ذلك لانها قد تنطوى على «الابتعاد المتكافئ» عن الجانبين . ومثل كافة الكليشهات الدعائية المماثلة تطمح الى ان تحظى بالتصديق دون حاجة الى تحليل . بيد ان الموقف يتطلب طرح السؤال التالى : عم «المسؤولية المتكافئة» ؟ او فيم «المسؤولية المتكافئة» ؟

تعنى هذه الاطروحة بصورتها التقليدية تبعة متكافئة للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى على الوضع المضطرب الذى يعيشه العالم اليوم ، اى تبعة سباق التسلح وتزايد خطر الحرب . ولا يجوز القبول بهذا باى شكل من الاشكال . ولو لسبب واحد وهو ان المبادرة والذنب فى سباق التسلح فى كل مرحلة من مراحله يقعان على الولايات المتحدة الامريكية بالذات وان الاتحاد السوفيتى قد اضطر الى اتخاذ الخطوات الجوابية اللازمة لتعزيز امنه وخير دليل على ذلك وقائع مجمل حقبة التطور التى اعقبت الحرب (والقصد الحرب العالمية الثانية) .*

ولكن اليس الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية هما اقوى دولتين من الناحية العسكرية ؟ والا يمتلكان الجزء الاعظم من القدرة النووية العالمية ؟ وبامكان انصار اطروحة «المسؤولية المتكافئة» بدورهم طرح هذين السؤالين . والا تتحمل الدولتان الجبارتان والحالة هذه ثقل مسؤولية خاصة ؟ اجل ، بالطبع ويالها من مسؤولية ، مسؤولية صيانة السلام وهذا القول ليس لعبا بالالفاظ انها مضامين متباينة تماما .

وانا اشك فى ان تكون اطروحة «المسؤولية المتكافئة» قد حظيت بمثل هذا التطور نتيجة لوضع مفهوم بدلا من اخر دون وعى او ربما بوعى فائق جدا بالنسبة للبعض . ان كلمة «المسؤولية» لا تتطابق فى معناها مع كلمة «الذنب» باى حال من الاحوال فقبل كل شئ تنطوى على فكرة ايجابية بناءة ، ولهذا السبب فان اطروحة «المسؤولية المتكافئة» للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى (عن سباق التسلح) زائفة .

ويحق لنا التحدث عن امر اخر وهو المسؤولية الخاصة التى يتحملها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية عن مصير السلام .

وبامكان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية بالذات ان يساهما باكبر قسط فى قضية نزع السلاح وبالتالى المساعدة بشكل جوهرى على توطيد السلام . ويعتمد على العلاقة فيما بينهما بالذات ولدرجة كبيرة المناخ الدولى العام واتجاهات تطور الموقف الدولى نفسها . وان على عاتق الدولتين بالذات ، بعد اخذ الموقف العسكرى السياسى الصعب فى العالم بعين الاعتبار ، ان تثبتا فى اتفاقاتهما مبدأ التكافؤ والامن المتبادل وضرب المثل فى توطيد الاستقرار فى تلك المواقع التى تستعر فيها نيران النزاع العسكرى .

انا لا اورد امورا جديدة .

ويمكن التذكير بما جاء فى البيان الختامى الصادر عن الدورة الخاصة للامم المتحدة لنزع السلاح الذى اقر فى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٨ . فقد جاء فى المادة ٤٨ من هذه الوثيقة «فى مجال تحقيق اهداف نزع السلاح تتحمل كافة الدول التى تمتلك السلاح النووى ، وبصورة خاصة تلك التى تمتلك اكبر ترسانات نووية مسؤولية خاصة فى هذا الميدان» وكما نرى فان المسؤولية الخاصة للاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية معترف بها من قبل الراى العام العالمى . وهذا ليس بطبيعة الحال بمثابة اجازة تعطى حقا خاصا «للدولتين الجبارتين» . كلا ان المقصود هو مسؤولية والتزام الدول الكبرى .

ان المسؤولية الخاصة للدولتين الجبارتين عن الموقف السامى والخير ازاء المفاوضات ، ونتائجها ، وازاء التطبيق غير المشروط للاتفاقات التى يتم التوصل اليها — هى ما يحتاج اليه اكثر من اى شئ اخر الان العالم الذى يواجه تزايدا لم يسبق له مثيل من حيث الخطر العسكرى .

ان الاتحاد السوفيتى على استعداد لتقاسم مسؤولية كهذه .

* يمكنكم الاطلاع على جوانب اولى من هذه المسالة بالرجوع الى العدد ١٧ لهذا العام من «انباء موسكو» .

المشكلة الغذائية على النطاق العالمى

بقلم غيناذى غيراسيموف

البشرية تشق طريقها الى امام «بتعجيل» يقارب ٨ الاف نسمة فى الساعة—وقد تم الحصول على هذا الرقم بعد طرح عدد الوفيات من المواليد . ومعنى هذا ان المليارات الاربعة والنصف وهم سكان الكرة الارضية حاليا سيصل عددهم مع حلول عام ٢٠٠٠ الى ستة مليارات او مايقارب هذا الرقم . والطبيعة تتطلب ان يكون نصيب كل فرد مليون سعرة سنويا . فكيف السبيل الى توفير الغذاء الضرورى للبشرية فى عام ٢٠٠٠ ؟

اذا تناولنا هذه القضية بشكل مجرد فبامكاننا القول بان هذه المهمة ممكنة التحقيق . امكانات الهندسة الزراعية والرى والانتقاء والكيمياء والثروة السمكية والخ ... ضخمة ولم تستغل كما يجب لحد الان .

ولو توخينا الدقة فسنجد ان منظمة الغذاء والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة لوحت ابان مؤتمرها الحادى والعشرين الاخير الذى انعقد فى روما خلال شهر تشرين الثانى (نوفمبر) الماضى بان الانتاج الزراعى العالمى لايزال متخلفا عن اللحاق باستهلاك المحاصيل الزراعية و«غير مرض» بمجمله .

وورد فى التقرير الدورى لادوارد ساوما المدير العام لمنظمة (فاو) الذى نشر فى نيسان (ابريل) تحذير يفيد بانه حتى فى حالة جنى محصول مناسب ، ينبغى ان لا يصيبنا الوهم : الجوع ينتشر ، وتخلق ظروف طارئة متزايدة ، والبلدان الفقيرة تقضى على مواردها ، باستيراد ما يلزمها من مواد غذائية للبقاء .

وكمثال على عدم التوفيق يمكن ذكر افريقيا . لقد ازداد حجم انتاج المواد الغذائية فيها خلال العام الماضى بنسبة ٢٪ ، اما الزيادة السكانية فقد بلغت نسبتها ٣٪ . وعلى افريقيا والحالة هذه ان تركض بسرعة اكبر لكى تبقى ثابتة فى مكانها . كما هو فى اسطورة اليسا فى بلاد العجائب .

وقد تقلص حجم انتاج المواد الغذائية فى هذه القارة خلال السبعينات بنسبة ١٥٪ بالنسبة للفرد الواحد .

وبلغت الزيادة العالمية الاجمالية فى انتاج المواد الغذائية خلال عام ١٩٧٩ نسبة ٩ر٠٪ اما نسبة الولادة فقد شكلت ٥ر٢٪ —وفى عام ١٩٨١ كان وضع انتاج المواد الغذائية افضل اذ بلغت معدل الزيادة فى هذا القطاع ٤ر٢٪ ومع ذلك فالوضع ليس حسنا بما فيه الكفاية . على اليسا ان تواصل العدو .

وتعلن ارقام مختلفة عن عدد الجياع ، ذلك لان الاحصاءات غير دقيقة كما تعوز الدقة ايضا تعريف «الجائع» . فعلى سبيل المثال يعتقد بانه يموت يوميا من الجوع ونقص التغذية فى البلدان النامية ١٤٠ الف شخص . وتوضع حواجز بين الجوع الكمى (نقص السعرات) والجوع النوعى (النقص فى بروتينات الوجبات الغذائية) .

ولم يتم احصاء العدد الاكبر من الناس الذين يموتون يوميا فى مختلف البلدان نتيجة للتخمة (وبصورة رئيسية نتيجة للافراط فى استهلاك اللحوم والشحوم) . ونتيجة لذلك وكما اشار تقرير للبنك الدولى ان استهلاك الحبوب فى البلدان الغربية بالنسبة للفرد الواحد اعلى بثلاث مرات منه فى البلدان الفقيرة ؛ ان هذه البلدان تزرع فى غالب الاحيان لاغراض التصدير البن والكاكاو والفول وغيرها من السلع «الاستعمارية» على حساب انتاج المواد الغذائية لشعوبها وجاء فى عدد تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضى من مجلة «نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية «ان وفرة المواد الغذائية غير الصحية هى نتيجة لنهب العالم الثالث» لحبوب الفقراء تطعم ابقار الاثرياء .

ان حل مشكلة الغذاء العالمية لايتلخص فى «الثورات الزراعية» الجديدة او فى النجاحات الجديدة للعلوم الزراعية . ينبغى ازالة الهياكل الاستعمارية القديمة والاستعمارية الجديدة ، والنضال ضد هيمنة الشركات المتعددة الجنسية ، والوقوف بوجه محاولات استغلال الغذاء كسلاح سياسى على الصعيد الدولى . ينبغى اجراء تغيير بصورة انسانية فى هرم القيم .

النقابات والحركة ضد الحرب

عقد فى موسكو فى اوائل ايار (مايو) مؤتمر دولى تحت شعار «النقابات فى سبيل التعاون التجارى الاقتصادى والتقدم الاجتماعى فى ظل السلم» . وقد حضره ممثلو ١١٠ بلدان . واعار المؤتمر اهتماما كبيرا للمسالة الخاصة بتحديد دور النقابات فى الحركة ضد الحرب فى عصرنا .

قال فلاديمير بوغوراد نائب مدير معهد شئون الحركة العمالية العالمية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية المشارك فى المؤتمر ضمن الوفد السوفيتى :

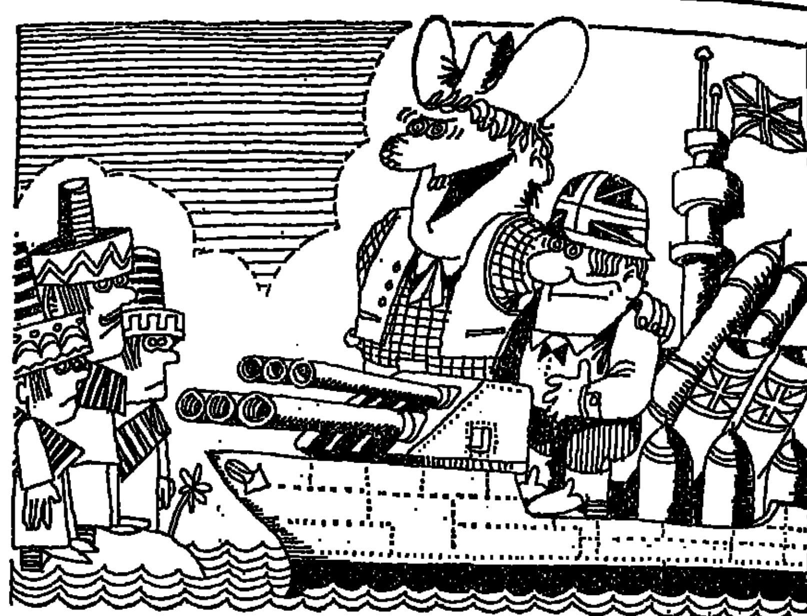
— ان طابع نشاط النقابات يملى عليها الاهتمام بصيانة السلام . ويعنى الدفاع عن مصالح العاملين فى الظروف الراهنة بالدرجة الاولى ضمان مستقبل سلمى لهم وتخفيف عبء النفقات الحربية .

ولكن العمال وزعماءهم النقابيين لا يدركون احيانا مدى الخطر الحربى المخيم على العالم . وكثيرا ما يفضلون خوض النضال الاقتصادى البحت على المشاركة فى الحركة ضد الحرب .

وتمارس سياسة عرقلة نشاط الجماهير العاملة ضد الحرب بهذا الشكل او ذاك ، قيادة المركز النقابى الامريكى «اتحاد النقابات الامريكى—مؤتمر النقابات الانتاجية» الذى يسوده عداء الشيوعية ، وكذلك عدد من النقابات الاخرى . ويتفق هذا الخط واهداف الحرب النفسية التى شنت ضد القوى المحبة للسلام .

وتنبغى الاشارة الان الى ان النقابات المنضمة الى ثلاثة مراكز نقابية هى اتحاد النقابات العالمى والاتحاد الدولى للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمى كثيرا ما تعمل بصورة متوازية بينما يجب فى الظروف الراهنة توحيد جهود الجماهير العاملة لتنشيط النضال ضد الحرب .

وقد قال شاندور غاشبار رئيس اتحاد النقابات العالمى فى مؤتمر النقابات العالمى العشرين الذى عقد فى هافانا مؤخرا : «اننا مستعدون للتعاون على قدم المساواة فى النضال ضد الخطر الحربى مع كل من يعتز بالسلام» . وان نداء اتحاد النقابات العالمى هذا موجه الى الاتحاد الدولى للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمى ، والى جميع المنظمات النقابية الاقليمية .



اصدقائى فى منظمة الدول الامريكية ... ان عددنا كبير ، ولكن هذا الشخص وحيد ولذلك سأقدم له المساعدة .

امريكا اللاتينية : تصدع التضامن القارى

بقلم : فالنتين ماشكين

وسع النزاع البريطانى—الارجنتينى بشكل ملحوظ شقة التصدع بين شمال القارة الامريكية وجنوبها . واثار التآخى بين واشنطن ولندن استياء لدى امريكا اللاتينية المتضامنة عموما مع الارجنتين بحيث بدا الوضع الناشئ يترك اثاره على استقرار ما يسمى «بالمنظومة» القائمة بين دول القارة الامريكية . وينبغى التذكير بان المقصود بهذا هو قبل كل شئ «وحدة وتضامن» بلدان نصف الكرة الغربى ، وقد تجسدت «وحدتها وتضامنها» فى (معاهدة المساعدة المتبادلة الموقعة فى عام ١٩٤٧ بين دول امريكا ، او «حلف ريو دى جانيرو»—كما يسمونها نسبة الى مكان توقيعها) وفى منظمة الدول الامريكية التى انبثقت بعد عام على اساس هذه المعاهدة .

واثناء مناقشة «مشكلة جزيرة» جنوب الاطلسى فى منظمة الدول الامريكية اظهرت الولايات المتحدة الامريكية بان التضامن الاطلسى الشمالى (مع بريطانيا فى اطار حلف شمال الاطلسى) هو اغلى بالنسبة اليها من التضامن الامريكى . وعن طريق الدسائس فيما وراء الكواليس فارضت عمليا استخدام «حلف ريو دى جانيرو» للدفاع عن الارجنتين بوجه الاطماع العسكرية البريطانية على الرغم من ان هذه المعاهدة مخصصة بالذات ومن الناحية الشكلية للوقوف بوجه «الخطر القادم من خارج القارة» .

ان تخريب واشنطن ، بالتعبير المجازى ، احبط منظمة الدول الامريكية وحلف ريو دى جانيرو خلال ازمة فوكلاند (مالوين) .

ويطرح هنا نفسه الاستنتاج التالى وهو ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تحتل كعهدها على النطاق الامريكى وضع السيادة وتلجأ كعهدها ايضا الى جهاز منظمة الدول الامريكية والى معاهدة المساعدة المتبادلة الا فى تلك الحالات التى تجد ان ذلك يلبى مصالح سياستها الامبريالية .

ويبدو ان مثل هذه الاستنتاجات او ما يشبهها تخطر ببال بلدان امريكا اللاتينية ايضا . على كل حال لقد ارتأت كوستاريكا ضرورة تقديم اقتراح حول نقل مقر منظمة الدول الامريكية الى احدى عواصم امريكا اللاتينية ، اما فنزويلا فقد لجأت الى ابعد من ذلك وقدمت مبادرة بخصوص تشكيل منظمة اقليمية جديدة تستثنى الولايات المتحدة من عضويتها . وتدعى وكالة انباء الاكوادور ان المبادرة الفنزويلية تدرس الان من قبل وزراء خارجية دول القارة .

طبيعى ، لايمكن الان المغامرة بالتكهن فيما اذا كانت ستتحقق هذه المشاريع . وثمة احتمال كبير بان لا تتحقق . فثمة عدد كبير من العملاء فى امريكا اللاتينية من الذين يسيرون فى فلك اسيادهم فى واشنطن . ولا يزال يعتمد عدد كبير لحد الان من بلدان امريكا اللاتينية على «العملاق الشمالى» .

لكن ثمة امر واحد واضح الان وهو ان تحيز الولايات المتحدة الامريكية فى النزاع حول جزر فوكلاند (مالوين) الى جانب بريطانيا انزل ضربة محسوسة بمنظمة الدول الامريكية ، ذلك لان الثرثرة الكلامية التى مارستها واشنطن حول «التضامن القارى» لم يسبق لها ان تتطاير بمثل هذه السرعة والكمال .

نواقيس اشافينبورغ

من مراسلنا فى بون

تقع مدينة اشافينبورغ فى ولاية بافاريا ومنذ فترة بعيدة جرت العادة على ان تعقد فى هذه البلدة ندوات لقاء سنوية اتخذت تسمية «لقاء اشافينبورغ» .

وفى هذه المرة تناول منظمو «اللقاء» السوفيتى—الالمانى الغربى العلاقات بين البلدين . فى ايار (مايو) من هذا العام تكون قد مرت ١٠ سنوات على ابرام معاهدة موسكو التى اصبحت اساسا للعلاقات بين بلدينا . ولهذا فقد كان من الطبيعى ان تصبح هذه الوثيقة الدولية الهامة بدءا موضوعا «للقاء» الجديد . وقسم اللقاء الى جزئين : فى البداية جرت ندوة علمية—اشترك فيها ممثلو البلدين ثم اقيمت مناقشة تلفزيونية بموجب التقليد المتبع .

وكان الجو يوحى بان المناقشة ستكون ممتعة—اولا لانه وافق على الاشتراك فيها سياسيون من الذين شهدوا ميلاد معاهدة موسكو ، اذ وصل الى هنا فالنتين فالين الذى كان فى تلك الاعوام سفيرا للاتحاد السوفيتى فى المانيا الاتحادية والنائب الاول حاليا لرئيس قسم فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وايغون بار الشخصية البارزة فى الحزب الاشتراكى الديموقراطى الالمانى ، وباول فرانك سكرتير الدولة ووزير خارجية المانيا الاتحادية السابق . كما وصل اليها سوليننفيلد الموظف السابق فى وزارة الخارجية الامريكية ، ووالتر لايسلير كيب احد زعماء الاتحاد الديموقراطى المسيحى ، بالاضافة الى عدد من العلماء والكتاب .

استمر النقاش على امتداد ساعتين ونصف الساعة . وكان الحديث هادئا حينا وحادا فى احيان اخرى . ولم يتخذ الحاضرون موقف المتفرج وتجدر الاشارة الى ان انصار «الحرب الباردة» كانوا يصفقون احيانا ويطلقون الصيحات فى احيان اخرى . ولكن ردود فعل الحاضرين كانت قوية على الاقوال التى كانت تنطوى على قلق جدى على مصير السلام ، وعلى التطلع الى مواصلة ما حققته معاهدة موسكو من تطبيع للعلاقات والتعاون المتبادل المثمر .

ويصعب احيانا وصف حصيلة مثل هذه المناقشات ، ذلك لانها لا تتالف من النتائج الحسابية لمجموع فقرات التصفيق . بيد ان «لقاء اشافينبورغ» تقدم من الشخصيات السوفيتية عدد من المواطنين الالمان الذين وجهوا عدم الاكتراث للمواقف التقليدية المعادية للشيوعية من قبل بعض الصحفيين والاساتذة الالمان الغربيين ، ولا زلت اذكر الحديث الذى جرى بينى وبين احد المعلمين المحليين . فقد قال هذا المعلم ان النوازع «المناصرة للاطلسى» لا تلقى اذانا صاغية لدى الشباب .

وقال :

كمعلم استطيع القول بانى استفدت كثيرا من الفلم التلفزيونى السوفيتى—الامريكى «الحرب غير المعروفة» * فى بافاريا لم يعرض الفلم . لكنى وتلاميذى شاهدناه بواسطة برامج تلفزيون ولاية هيسين ، التى تقع مدينتنا على حدودها . لقد عرفنا امورا جديدة كثيرة ، عرفنا الحقيقة عن الحرب العالمية الثانية ...

ان تناقض المواقف الذاتية هو حقيقة موضوعية . ولا يمكن ان يكون الامر مختلفا عن هذا فى بلاد يعيش سكانه ضمن اطارات قاسية تفصل بينه وبين البلدان الاشتراكية .

ان معاهدة موسكو التى وضعت قيد التنفيذ قبل عشر سنوات لم تكن سوى بداية لمسالة شاقة ، وهى تطبيع العلاقات المتبادلة ، علاقات الثقة والتعاون . وليس يخاف على احد ان مثل هذه العلاقات لا تروق للجميع فى المانيا الاتحادية وخارجها . وليس من باب الصدفة ان يتحدث السيد سوليننفيلد الذى وصل من الولايات المتحدة بهذا المزاج العكر وبهذه اللامبالاة عن معاهدة موسكو ، وحاول اكثر من مرة ، وفى الواقع دون نجاح يذكر ، ان يشهر بالسياسة السلمية للاتحاد السوفيتى .

يقال ان دقائق الامور تعكس اشياء كبيرة . فلناخذ مدينة اشافينبورغ الصغيرة ذاتها . لم تترك هذه المدينة جانبا «السياسة الكبيرة» التى ادت الى تطور العلاقات المتبادلة المنتفعة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية . وتساهم شركة «ليتسرودن» المحلية لتصنيع الخشب فى تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية . وصرح هانس كينيغ رئيس الشركة : ان تجربة التعاون اثبتت نجاحها . وقد وقع عقد جديد له اهمية كبيرة بالنسبة للشركة ، التى تعتمد على التصدير ، وتعمل فى ظروف من المنافسة الشديدة .

وطبيعى ان هذين العنصرين برزا ابان مناقشات اشافينبورغ . والاهم من كل هذا انه طرحت من قبل الجانب الالمانى الغربى اراء مفادها : ان معاهدة موسكو تتخذ اهمية خاصة فى الوقت الذى يتفاقم حدة الموقف الدولى . وكما قال باول فرانك ان هذا التفاقم بالنسبة لالمانيا الاتحادية «قضاء وقدر» . ولا يمكن لالمانيا الاتحادية ، على حد تعبيره ، ان تسمح لنفسها تردى العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .

ليف بيزايميتسكى

* عرض هذا الفلم فى الولايات المتحدة باسم «الحرب المجهولة» ، وفى الاتحاد السوفيتى باسم «الحرب الوطنية العظمى» .

امريكا ومهزلة «الانتخابات» فى السلفادور

بقلم : سرغو ميكويان
رئيس تحرير مجلة «امريكا اللاتينية»

ان تطور الاحداث الحالى فى السلفادور يحمل فى طياته بصمات «الانتخابات» التى جرت مؤخرا . ولكن هذا لا يعنى ان السكان قد استطاعوا فعلا اجراء تغيير ما بواسطة البطاقات الانتخابية ، بل ان جوهر الامر يكمن فى كون واشنطن قد علقت امالها على الانتخابات لسببين : اولهما ، لانها اخذت على عاتقها مهمة الدعاية للمعونة الكبيرة التى تقدم للطغمة العسكرية . وثانيهما رغبتها فى تعزيز سلطة «التعسفيين المعتدلين» (حسب تعبير جين كيرك باتريك ممثلة امريكا فى الامم المتحدة) وهى تطمح الى اقناع معظم السكان بوجوب التحول من دعم الثوار الى مساندة تلك السلطة باعتبار ذلك اهون الشرين .

كان امل واشنطن ذات يوم معلقا على نابليون دوارتيه زعيم الحزب الديمقراطى المسيحى الذى كان لوقت ما فى صفوف المعارضة ولكنه عقد بعد ذلك «صفقة مع الشيطان» (مع جنرالات السلفادور القتلة) ، لكى يصبح شكليا «رئيسا» «للطغمة العسكرية—المدنية» . الا ان الامور سارت باتجاه اخر . فقد اصبح الفارو ماغانا—رئيسا مؤقتا ، وهو من كبار رجال البنوك . وصنيعة العسكريين الذى يلائم واشنطن فى الوقت الحالى . وتخلى اغلبية اعضاء الحزب الديمقراطى المسيحى عن الرئيس السابق للطغمة العسكرية—المدنية فى السلفادور الدكتور نابليون دوارتيه الذى حاول باسمهم ان يحافظ على الموازنة فى المسرح السياسى . او بكلمة اوضح الجلوس على الكرسيين . الا ان تعاونه مع الطغمة وترديده العبارات الديماغوجية عن الاصلاح الزراعى والانتخابات وسط فوضى الحرب الاهلية وجميع محاولاته لشق المعارضة لصالح اليمينيين المتطرفين لم تسمح له لنيل الثقة التامة من جانب اليمينيين المتطرفين المحليين والاجانب . لذلك ليس من العبث ان يصرح عضو مجلس الشيوخ من ولاية كارولينا الشمالية هيلمس بان دوارتيه «اشتراكى يسارى خطر» . اما روبرت دوبيوسون زعيم التجمع اليمينى المتطرف الذى فاز فى الانتخابات التى جرت مؤخرا ورئيس مايسمى «بالجمعية الدستورية» والذى ادى اليمين الدستورية امام ماغانا فانه يحلم فى حلول اللحظة التى يستطيع فيها تصفية حساباته مع اولئك الذين مازالت واشنطن تعتقد بان هنالك حاجة اليهم .

ان «الانتخابات» المزورة من بدايتها حتى نهايتها قد ادت الى فوز اولئك الذين امسكوا بماكنة التزوير . فهم يعتبرون اية خطة للتسوية السياسية استسلاما لثوار جبهة فارابوندو مارتى والجبهة الثورية الديمقراطية برئاسة غليرمو اونغو . ان السبيل الوحيد الذى يلائم دوبيوسون وجنرالات الطغمة هو «الحل» العسكرى للمسالة . مازال هناك فى واشنطن من يفضل تجاهل تلك الاقتراحات الجدية البناءة حول التسوية السياسية اللازمة فى امريكا الوسطى بصورة عامة وفى السلفادور على وجه التحديد ، التى طرحها الرئيس المكسيكى خوسيه لوبيس بورتيلو والتى ردت عليها ايجابا حكومتا كوبا ونيكاراغوا وكذلك ممثلو القوى الوطنية فى السلفادور .

يبدو ان عدم الرغبة فى الاستجابة الجدية لهذه الاقتراحات تكشف عن تفضيل ادارة ريغان «حلول القوة» فى امريكا الوسطى كما فى المناطق الاخرى من العالم .

والحقيقة ان الكسندر هيغ قد وافق على وساطة الحكومة المكسيكية للقاء مع نائب رئيس الحكومة الكوبية كارلوس رافاييل رودريغيس . الا ان هذا اللقاء الذى يمكن اعتباره علامة حسنة ينطوى على توجيه دبلوماسى عن «حلول القوة» ذاتها . ان انتهاج هذه السياسة لسنوات عديدة ادى الى تحويل امريكا الوسطى الى بركان حقيقى من الغضب الشعبى . وان التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتراكمة قد خلقت وضعا متفجرا حقا . ويمكن الاعتقاد بوجود اناس حتى فى واشنطن يدركون بان هذا هو اساس الازمة الناشئة وليس «دسائس موسكو» او هافانا او ماناغوا على الاطلاق . الا ان الواقعية السياسية ليست سائدة فى واشنطن اليوم ، بل الشائع فيها محاولة البرهنة على ما لايمكن اثباته وهو ان الامور قد كانت على مايرام فى امريكا الوسطى حتى وقت قريب اى قبل ان تبدأ «قوى التخريب الاجنبية» بالتدخل فيها !!

هنالك تغيرات فعلا فى الوضع بامريكا الوسطى والسلفادور بالدرجة الاولى . ولكنهما تكمن فى امر اخر فلقد حان الوقت الذى يستطيع فيه الشعب ان يجتاز بنجاح نظرية «القضاء والقدر» التى كانت حتى وقت قريب ترغم اى نضال فى سبيل المستقبل الافضل .

كانت الشعوب التى تقطن فى الاماكن الواقعة الى الجنوب من ريو غرانديه ديل نورتيه تصف وضعها بمرارة بانه «قريب جدا من الولايات المتحدة وبعيد جدا عن السماء» .

لكن هذه الشعوب ذاتها ادركت الان قدرتها على «الاقتراب من السماء» اى قدرتها على نجاح نضالها من اجل كرامتها وحريتها وحياتها بالذات .

١٥٠٠ عام من عمر كييف

«ان كييف كمثل كل شرف ومجد وعظمة المدن الروسية نوعي اكبرها» : كتب ذلك في القرن الحادي عشر مدون التاريخ نيكون عن المدينة الواقعة على نهر دنيبر ومركز روس – كييف ، التي قدر لها ان تغدو مهد الشعوب السلافية المتآخية الثلاثة–الروس والأوكراينيين والبيلوروس .

بقيت لكييف عدة ايام على حلول ذكرى مرور ١٥٠٠ عام على تاسيسها ، ولموسكو ستة قرون ونيف ، وللينينغراد مايربو على اثنى عشر قرنا . ومن العبث الجدال حول اية من مدن البلاد الكبرى هذه اكثر جمالا والغنى بالآثار والتقاليد المجيدة . ومع هذا ليس بوسعك ان تثبت لاحد من ابناء كييف البالغ عددهم ٢ر٣ مليون شخص وجود مدينة في العالم اكثر جدارة بالحب من عاصمة اوكرانيا السوفيتية .

ويشارك هذا الرأي الكثير من زوار المدينة . ان سحر كييف يخلب الالباب . يمكن ان يتمتع المرء بمرآها دون ان يعرف شيئا عن ماضيها . ويكفي لهذا مجرد رؤية نهر الدنيبر ، والجزر الرملية وسط صفحة الماء الزرقاء ، والمتنزهات الوارفة الظلال فوق الضفة العالية ، واشجار الكستناء المزهرة في الشوارع ، المتمددة باتجاه التلال ، والقبب الذهبية للكاتدرائيات القديمة ، والاركان الهادئة التي تبدو وكانها منتزعة من اعماق القرون ، والشوارع الحديثة الصاخبة .

لكن يصعب عدم التفكير بالماضي في كييف .

لقد بنى اجدادنا هنا قبل تسعة قرون وتعلم فيها الفيلسوف الرحالة الشهير غريغوري سكوفوروودا .

وابدع هناك الشاعر والرسام والفنان السابق تاراس شيفتشنكو الذي اطلق اسمه اليوم على جامعة كييف .

وهناك انطلق عمال مصنع «ارسينال» لمهاجمة العالم القديم .

ومنها انطلقت لحماية المدينة من الهتلريين فصائل عمال المصانع وكتائب الطلاب .

كما حارب رجال المقاومة السرية فيها طوال ٧٨٩ يوما من الاحتلال الفاشي ، والذي دفعت كييف ثمنا له حياة ما يربو على ٢٠٠ الف من ابنائها .

تحررت المدينة في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٣ .

وهل يمكن نسيان ان المدينة الحسناء كانت قد تحولت الى انقاض قبل حوالي اربعين عاما .

قال شارل ديغول عن كييف : «لقد رايت الكثير من المتنزهات الجميلة في المدن ، لكنني لم ار من قبل ابدا مدينة داخل متنزه» .

وتنتظر كييف للمشاركة في احتفالات يوبيلها الاف الضيوف السوفيت والاجانب ومن اليسير ان يتصور المرء مدى المشاغل الاضافية الكثيرة لدى رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة (البلدية) فالنتين زغوروفسكي الدكتور في العلوم الاقتصادية (٥٥ عاما) .

فقد اعترف لنفسه بانه يقرأ في اليوم



دولشنكو

اناتولي دولشنكو ، عامل بمصنع «ارسينال» :

– انني من ابناء كييف الاصليين عشت فيها طوال حياتي ومنذ عام ١٩٣٩– عندما كنت في السابعة عشرة من العمر– بدات العمل في «ارسينال» حتى ، كانت هناك فترة توقف . الحرب . في البداية انتقلت سوية مع المصنع الى اودمورتيا (جمهورية ذات حكم ذاتي تقع بين الفولغا والاورال) وفي عام ١٩٤٣ ذهبت الى الجبهة وبعد تسريحي من الخدمة في عام ١٩٤٦ عدت الى كييف .

ولم اتمتع بفترة الاجازة لمدة ثلاثة اشهر المقررة لي وجئت الى المصنع . وكان قد اصابه الدمار شانه شان المدينة . لذلك كنا نعمل ليلا وراء الماكينات بينما عملنا نهارا في اعادة بناء الورش . وكان البيت الذي عشت فيه قبل الحرب قد نسف واضطررت للسكن في سرداب داخل غرفة صغيرة سوية مع ابي واسرته .

بعد مرور عامين على زواجي ، وكنت قد اصبحت ابا ، استلمت اول مسكن لي بعد الحرب وهو غرفة مساحتها ثمانية امتار مربعة لثلاثتنا . اما الان فتوجد شقق منفردة لدى وزوجتي ، وكذلك لدى كل من ابنتي وزوجها وطفليهما وابني وزوجته . ويجد الشباب صعوبة في تصديق احاديثي عن كيف عشنا عندما كنا في عمرهم .

ان ١٥ قرنا من عمر كييف–هو تاريخ والمدينة التي نعيش فيها اقل منى عمرا في الواقع بمقدار مرتين . فقد بنيناها بعد الحرب من جديد . ووجب اعادة بناء الاثار المعمارية التي تمتع بها ابصارنا الان . وانا حتى لا استطيع القول ما هو موقفي من كييف ، فهي تحيا في ، وانا احيا فيها .





زغوروفسكي

يفغينيا ميروشنيتشينكو ، فنانة الشعب السوفيتي :

– ان كييف بالنسبة لي هي موطني وعملي المحبوب وواجبي الرفيع حيال ابناء بلدي وانا اتذكر مدينتي دوما اينما مثلت في الارجاء البعيدة . واحلم بان يدرك سامعي اية مدينة رائعة كييف واهلها . ولن انسى ابدا ذلك اليوم الذي كنت اقدم فيه الامتحان النهائي بالكونسرفاتوار ومثلت دور فيوليتا في اوبرا «ترافياتا» على خشبة مسرح شيفتشنكو للاوبرا والباليه في كييف ولقد جرت منذ ذلك الحين مياه كثيرة في الدنيبر العريق . بيد ان الانفعال الذي شعرت به انذاك لا يزال باقيا وبدونه لا يمكن ان يحيا الممثل او الفنان . ان كييف هي التي وهبتني هذا الشعور .

وثائق وأرقام

تصدر منتجات الصناعة في كييف الى ... بلدا .

يعمل في معاهد البحث العلمي في ... ٨٠ الف باحث علمي . ويوجد في ... ٢٢١ الف طالب في المعاهد التعليمية ... والثانوية المتخصصة .



تولوتشكو

بيوتر تولوتشكو ، دكتور في العلوم التاريخية ، رئيس بعثة كييف الاثارية ، رئيس قسم بمعهد الاثار التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية :

– لا ادري فيما اذا سيفهم ذلك الانسان البعيد عن علم الاثار ، لكنني بعد مشاركتي قرابة عشرين عاما في اعمال التنقيب في كييف ، يبدو وكانني ارى حيسرات كثيرة دفعة واحدة . وغدا ملموسا ما وجد قبلنا بقرون عديدة .

ولا يبرز هذا الشعور عندما تعثر على بقايا مسكن قديم او احد مباني المرافق بل هو يلازمك دوما . فلا يمكن في كييف البتة عدم التفكير بالتتابع النهائي لاجيال الاسلاف . وقد عاشوا هنا منذ غابر الازمان واسسوا مدينتنا ، وعرفوا الافراح والاتراح والقتال والامل .

وتتحدث عن تاسيس كييف بصورة متشابهة بهذا الاسفار التاريخية الروسية والبيزنطية القديمة والارمنية ، الا انها تخلو من شيء واحد هو–متى جرى ذلك .

لكن ترد في المصادر المذكورة احداث تعرف مرحلتها الزمنية . وعلى هذا الاساس خلص المؤرخون الى استنتاج يفيد بان مدينة كييف نشات ما بين القرنين الخامس والسادس . بيد انه لا توجد براهين على ذلك . وما كان يستطيع تقديمها سوى علماء الاثار . وقد وجدناها . وساعدت اللقيات على ان ننظر بشكل جديد الى ما انجزه من سبقنا ايضا اذ بدأت التنقيبات في كييف قبل مائة وخمسين عاما مضت .

فقد كشف علماء الاثار منذ زمن بعيد مثلا ، اثار قلعة يرجع عهدها الى القرن الخامس ، غير انهم لم يستطيعوا القول بدقة عن اي شيء كانت تدافع . واكتشفنا الى جانبها مساكن ومباني مرافق للفترة المذكورة نفسها . وهكذا اصبح تاريخ مولد كييف حقيقة مثبتة علميا بعد ان كان فرضية .

انني ادرك طبعا استحالة بقاء كييف القديمة بدون مساس . غير ان اسلافنا كانوا يعرفون اين وكيف ينبغي تشييد المدينة ، وغالبا ما كانوا يعتمدون اساليب بناء المدن المناسبة حتى من وجهة النظر الحالية . لهذا يمكن وينبغي المحافظة على الكثير .... وليس المباني والمجموعات المعمارية فقط ، بل وكذلك المنظر العام لمنطقة كييف ، والتلال القديمة المحاذية لنهر الدنيبر .

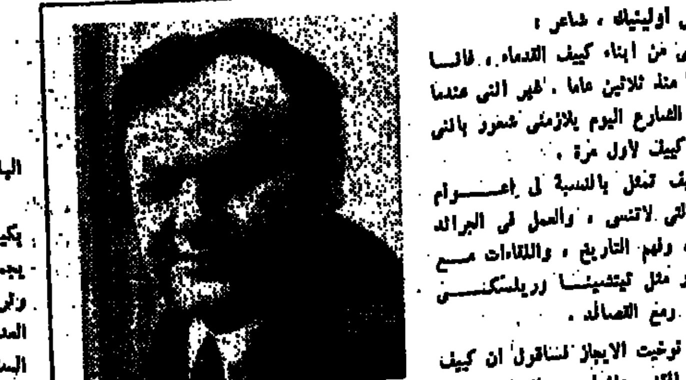
كاتدرائية صوفيا ، معجزة الفن المعماري التي لا تزال تثير الاعجاب حتى اليوم .

كما نشات هناك في القرن السادس عشر جمعيات التآخي وهي الطوائف الطوعية للصناع الحرفيين والتزاق وابناء المدينة وتخرج من مدارس الاخوة التي انتجوها القادة الاماجد للحرب التحريرية لاعوام ١٦٤٨–١٦٥٤ .

صدرت من كييف القواج بوغدان خميلنيتسكي الذي اصبح رمزا لاعادة توحيد اوكرانيا وروسيا .

كريشاتيك اليوم

اشجار الكستنا تزهر في كييف



اوليينيك

بوريس اوليينيك ، شاعر :

– انني من ابناء كييف القدماء ، فانا اعيش هنا منذ ثلاثين عاما . بيد انني عندما اخرج الى الشارع اليوم يلازمني شعور بانني التقي مع كييف لاول مرة .

ان كييف تمثل بالنسبة لي اعوام الدراسة التي لاتنسى ، والعمل في الجرائد والمجلات ، وفهم التاريخ ، واللقاءات مع شعراء كبار مثل تيتشينا وريلسكي وسوسيورا رمع التصالد .

واذا ما توخيت الايجاز فساقول ان كييف هي عيد يرافقني دائما ، وبالاحرى انها– الشعر . وتاريخها جدير بالدهشة والاعجاب توجد في العالم عواصم اكبر منها ، لكن لا توجد عواصم كثيرة مثل مدينتي منحت اسمها الى دولة باكملها هي–روس كييف ام الشعوب الثلاثة المتآخية .

كلمات المدن المتآخية

... مدينة تجمع بيننا من ضمنها الخلاق ... والماضي المتشابه من حيث دوره في ... الشعبين والولع بالثقافة .

فلورنسه

– جورجو موراليس النائب رئيس البلدية :

ان علاقات الصداقة والتعاون التي تربط ... بكييف قيمة جدا برأي اهالي المدينة ، يجمع بيننا التاريخ الحافل لكلتا المدينتين وتراثهما الثقافي الفني وانجازاتهما الحالية ... المدينة التي لا يمكن تحقيقها الا في ظروف السلام .

كيوتو

... ايماكاوا رئيس البلدية :

... تقدر تقديرا عاليا علاقات الصداقة ... عاصمة اوكرانيا السوفيتية . وبات من ... الطيبة اجراء «ايام كييف» في كيوتو ... كيوتو في كييف ، وتتطور الروابط ... الجبال التابعة وبين المدارس ... ولهذه الاتصالات اهمية لا ... تقييمها . اني اهنيء من صميم ... اهالي المدينة المتآخية بمرور ١٥٠٠ ... تاسيسها .

طولوز

بيير بودي رئيس البلدية ، نائب في البرلمان الاوروبي

يشرف اهالي طولوز ويسرهم ان كييف ... العريقة البطلة متآخية مع مدينتنا ، ولما ...



منطقة روسانوفكا الجديدة في كييف



فيلاريت ، مطران كييف وغاليتش وسائر اوكرانيا :

● ان كييف كما وصفها مؤرخنا القديم نيستر هي ام المدن الروسية ، والمهد الاساسي للشعوب السلافية الثلاثة . وقد ولدت فيها ايضا الكنيسة الارثوذكسية الروسية ، وعما قريب سنحتفل بالذكرى الالفية لتعميد روسيا . ومن هنا بدأت الرهبانية الروسية . وقد اعطى مولد كييف الكثير الى ثقافتنا القديمة والى المعابد الارثوذكسية ، واول اسفار التاريخ والمكتبات في روس القديمة ...

وحدث ان اوقفت كييف زحف جحافل الرحل رجال الخان باطي الى الغرب ، ودفعت ثمنا لذلك ضحايا لا حصر لها . وعند ذاك في القرن الثالث عشر استحق السلافيون الشرقيون ، اسلافنا ، امتنان اوروبا لانقاذهم حضارتها . وبعد مرور سبعة قرون انقذ احفادهم العالم من الهمجية الفاشية .

وثمة امر اخر اود الاشارة اليه . فان ١٥ قرنا من تاريخ مدينتنا هي شاهد على عراقة واصالة حضارة الشعوب السلافية الشرقية . وقد اقتبسوا الكثير من بيزنطة واوروبا الغربية ، كما واسهموا برصيد ملموس جدا في كنوز الحضارة العالمية .

ان جمال وتناسق كييف ، والروح الوطنية والتقاليد المجيدة لابنائها–لا تشكل مفخرة بلادنا فحسب ، بل ثروة لاتقدر بثمن للبشرية كلها . يجب ان تبعث كييف الى الابد مذكرة الناس بان السلام والحياة والجمال هي امور لاتنفصم عن بعضها البعض .



في المتنزه



ميدالية تذكارية بمناسبة مرور ١٥٠٠ عام على تاسيس كييف

العادي ايضا معدل ستة كيلوغرامات من الورق ولا يعود الى البيت في الموعد المقرر ابدا عمليا . ان زغوروفسكي العالم ، الذي كان يدير حتى وقت قريب احدى المؤسسات الصناعية الكبرى في كييف ، يعتبر من الانصار الثابتين للموقف العلمي والمنهجي في ادارة حياة المدينة واستخدام العقول الالكترونية على اوسع نطاق .

– قال : بدون هذا لا يمكن العمل كما ينبغي ، ولن «تقل» كومة الاوراق فوق طاولة مكتبي .

ولم تتحقق حتى الان امال زغوروفسكي في ان يتخلص لحد ما من المشاغل اليومية التي لا نهاية لها ، ويجري تاجيلها على الاقل للدين الى فترة ما بعد اليوبيل . لهذا كان حديثنا قصيرا للغاية .

واقترح قائلا :

– لنبدأ من السكن . فنحن نبني عددا اكبر بكثير من الشقق مما يولد في دور الولادة بكييف من مواليد . ومع هذا فالمساكن لا تكفي .

– لماذا ؟

– لقد ازداد عدد افراد المدينة خلال خمسة اعوام على حساب الزيادة الطبيعية ب ٨٠ الف نسمة ، بينما ازداد على حساب القادمين اليها ب ١٩٠ الف نسمة . واخذنا نتحرى عن مصدر هذه الزيادة الميكانيكية وقد تبين ان المصدرين الرئيسيين لها هما خريجو معاهدنا المهنية–التكنيكية من ابناء المدن الاخرى وكذلك عمال البناء القادمون من المدن الاخرى للعمل واستقر بهم المقام في كييف .

– وما هو تفسير ذلك ؟

– تعاني من نقص بالعمال مصانعنا التي تنتج الطائرات والماس الصناعي وسفن صيد الاسماك العاملة في المحيطات والحفارات والماكينات–الاوتوماتيكيات واجهزة التلفزيون والكثير غيرها من المنتجات والحاسبات الالكترونية والدراجات النارية وهي تنتظر الخريجين الجدد من المعاهد المهنية – التكنيكية ، التي لم يكن ابناء كييف الاصليون يقبلون على الالتحاق بها حتى وقت قريب ، ويفضلون عليها المدارس التعليمية العامة والمعاهد . كما تعاني المدينة من نقص في عمال البناء (وعددهم عندنا ٢٠٠ الف عامل) .

– اين المخرج اذن ؟

– في زيادة الانتاج وحجم الاعمال الانشائية من طريق زيادة انتاجية العمل ... زيادة عدد العاملين . ولكن نعد الان برنامجا لهذا الغرض كما اننا بحاجة ، بين امور اخرى ، الى اعادة التوجيه المهني لشبيبة كييف .

– ما هي برايك المشكلات الرئيسية ؟

– النقل العام وصيانة وترميم الاثار المعمارية (يجب الا تؤثر عليها المباني الجديدة باية حال ، والا تغير وجهة المدينة المتكون تاريخيا) ، وتقليل مستوى تلوث الدنيبر والحوض الهوائي وتطوير التركيب الاساسي الاجتماعي لها . . . ان المشكلات كثيرة . ولا يمكن للمرء ان يذكرها جميعا رغم هذا يجب حلها .

ونورد تعليقا موجزا على السؤال رئيس البلدية : يفتتح سنويا في كييف خلال الاعوام الاخيرة خط جديد لمترو الانفاق ويرى المرء في كل مكان نتائج عمل المرمين . ويمكن شرب مياه الدنيبر . ومنذ فترة قريبة اصطاد صياد محظوظ من الهواة بصنارته داخل حدود المدينة سمكة فرموط يبلغ وزنها ١٨ كيلوغراما . كما ان تلوث الهواء هو اقل كثيرا من المعدلات القياسية المسموح بها والصارمة جدا لدينا . وتعتبر كييف من اكثر مدن البلاد رفاهية من حيث عدد المسارح والمكتبات والنوادي والمنشآت الرياضية ورياض الاطفال والمتاجر وغير ذلك من عناق التركيب الاساسي الاجتماعي بشكل يتناسب مع عدد سكان المدينة .

قال فالنتين زغوروفسكي في الختام :

يوصف كييف بانها ام المدن الروسية وهي مثار فخر البلاد وعنايتها الدائبة وعندما تم تحرير كييف من الاحتلال الهتلري لم يكن باقيا فيها سوى خمس عدد سكانها قبل الحرب واكثر قليلا من نصف عدد المساكن . وقد ساعدتها كافة شعوب الاتحاد السوفيتي وبجهودها المشتركة عبل ان تلك عل قدميها من جديد . كما لن تنس كييف لا محرريها من ابناء مختلف القوميات ، ولا المشاركين في انمائها وتعتبر ماثرتهم من الصفحات المجيدة لتاريخ المدينة الرائعة على نهر الدنيبر منذ ١٥٠٠ عام .

السعادة والسلام والازدهار ، لك يا كييف الخالدة .

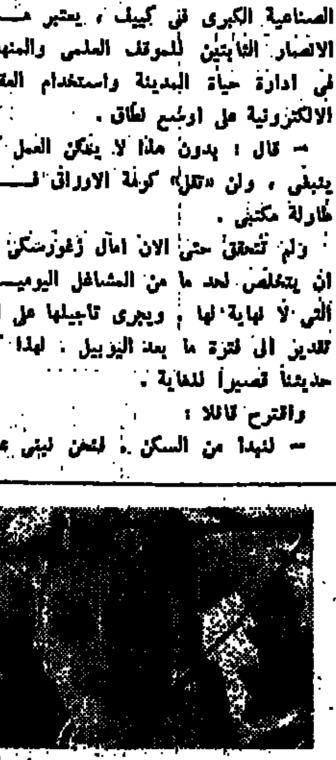
الكسندر غوبر

ديريوغينا

ايرينا ديريوغينا ، بطلة العالم المطلقة مرتين في الجمباز الفني :

– ان الناس الذين ترتبط بهم حياتنا انا واوليغ (زوج ايرينا هو اوليغ بلوخين لاعب كرة القدم المعروف ، المهاجم في فريق «دينامو» كييف ومنتخب الاتحاد السوفيتي) ، يتخذون موقفا خاصا من كييف . فهم يحبون ويتفهمون الرياضة ويثمنون الحماس البشري ، ونبل وشدة المنافسة الرياضية . وتعرف كييف جيدا كيف تشاركك بهجة النصر وتدعمك لدى الفشل الذي لا ينجو احد منه . وانا واوليغ نعرف ذلك جيدا .

انني مدينة الى كييف لانها وهبتني الحياة والحب والمستقبل وعلمتني فهم الجمال واعتقد انه شيء صائب جدا منح ميدالية الى كل مولود جديد في كييف . وليس لهذا المولود اية خدمات بعد طبعا . بيد ان الميدالية الممنوحة اليه لكونه من ابناء كييف هي بمثابة كمبيالة تؤمن مستقبل حياته كلها .



الوطن – الام

لقاح المستقبل الاصطناعي

ضمن علم الطب الحديث الوقاية من العديد من الامراض الثقيلة التى ازهقت ملايين الارواح . ولكن الانسان مـــا زال عرضة للعديد من انواع العدوى ويعتقد الخبراء بان ذلك مرتبط بضعف المناعة التى يتبقى عليها حماية الجسم من المكروبات والفيروسات الغريبة عليه . كمـا يعتقدون بان سبب ضعف المناعة هو عجز جهاز الوقاية . ويجابه العلماء مشكلة ايجاد سبل لتقويـة المناعة . وغدا من الواضح فى الاونة الاخيرة ان سبل التلقيح التقليدية لا تعود بالفائدة اللازمة الجديدة من حيث المبدأ . لذا يعمل العلماء السوفيت اليوم لايجاد لقاح اصطناعى يمنح مناعة قويـة ضد عدد من الامراض «المستعصية» حتى لاولئك الناس الذين ولدوا ضعيفى المناعة . ويقوم علماء المناعة بالاشتراك مع علماء الكيمياء بمعالجة هذه المشكلة .

ويجيب عن اسئلة «انباء موسكو» دكتور العلوم الطبية البروفيسور رحيم خايتوف مسؤول مختبر المناعة فى معهد الفيزياء البايولوجية التابع لوزارة الصحة السوفيتية .

س : ان مبدأ خلق لقاح اصطناعى قوى الفعالية قد اعده خبراء المناعة باشراف ريــم بتروف العضو فـى اكاديمية العلوم الطبية وكذلك علماء الكيمياء باشراف فكتور كابانـــوف العضو المراسل فى اكاديمية العلــوم السوفيتية . فما هو جوهره ؟

ج : ان اهم نقائل العقارات الطبية التى تمنح مناعة قوية بغض النظر عن قابلية الجسم تكمن فى امتيازها عن اللقاحات التقليدية بانهـا لا تتكون مـن الانتيجينـات فقط (اى اجـزاء الميكروبات والفيروسات التى تنشـأ ضدها فى الدم الاجسام المضادة) .

واللقاح الاصطناعى هو عبارة عن تركيب توليفى للجزيئــات الكبيرة المتكاملـــة ويتكون من الانتيجيـــن الضرورى والبوليميــــر الخاص الذى يضمن نشوء مناعـة قوية . وتؤدى هذه الجزئيات الاصطناعية الى نشوء اجسام مضادة اكثر بمئة مرة قياسا الى الانتيجين الطبيعى .

س : كيف تسنى الحصول على هذا البوليمير ؟

ج : لقد جرى البحث فى مختلف الاتجاهات ودرس نشاط خلاصة العديد من النباتــات والهرمونات والحوامض النوكليينيـة والمواد التى تؤثـــر على تخثر الدم والكثيـــر من المركبات الطبيعية والاصطناعية الاخرى . ولكننا لم نتوصل الى نتيجة جيدة . واخيـرا ادت دراسة المواد التى تحث المناعة الى البوليميرات التوليفية الاصطناعية التى لا مثيل لها فى الطبيعة .

س : وما هى خصائصها ؟

ج : ان البوليبيونات الاصطناعية قادرة على التفاعل مع البروتينـــات وغيرهـا من الجزيئات البايولوجيـــة وتكويـــن صلات وطيدة معهـــا فالبوليبيونـــات تلتصق بكريات الدم البيضاء التى تكون الاجسام المضادة اى «السلاح» الرئيسى للمناعة. وهكذا تبدأ خلق الاجسام المضادة بالقدر اللازم الوقاية .

س : هل سيكون النوع الجديد من الانتيجين فعالا لاحداث مناعة قويـة ضد انواع الامراض «المستعصية» ؟

ج : ما زلنا نخطو الخطوات الاولى على طريق تكويـن انتيجين اصطناعى من نوع جديد . اذ ان انتيجينـــات مختلف الامراض التى لا تنمو ضدها المناعة او تنمو بصورة ضعيفة والتى تتحد مع جزيئات البوليبيونى تؤدى الى رد فعل المناعـــة بشدة . وستبين الابحاث المقبلة مدى فعالية النـــوع الجديد مـــن مستحضرات اللقـــاح الاصطناعى ضد الامراض المحددة .

س : هنالك رأى شائــــع بان السرطان ينمو نتيجة لعدم وجود مناعة كافية فهل يمكن توقع صنع لقاح ضد «مرض العصر» هذا ايضا ؟

ج : يعتقد علماء المناعة بان سبب عدم الاكتمـــال هو انعدام الجينات عند الشخص المعنى ، تلك الجينات التى تنظم مقاومة المناعة ضد الورم المحدد ، اذ ان انتيجينـــات بعض الاورام تبرز بصورة خالصة . ولكنها بدرجة من الضعف بحيث لا تستطيع نوجدها ان تقوم برد فعل المناعة ضد الورم . وليس من المستبعد ان يسمح اختلاط انتيجينات السرطان مع جزيئات البوليبيونات بالحصول على لقاح فعال مضاد للسرطان .

ونحن نثق بامكانية صنع لقـــاح اصطناعى وفقا لمبدأ باستر (اى لقاح المكروبات الميتة او الضعيفة) مـــع تحويل جديد . من المناعة الضعيفـــة الى المناعـــة القوية فى جسم الكائن الحى .

س : الا يسببه اللقاح الاصطناعى مضاعفات خطرة ؟

ج : كــــلا ، اذ تحـــدث بعض المضاعفات على شكل حساسيـــة او التهاب او اضطراب الاعصاب عنـــد التلقيح الاعتيادى ، ونحن نسعى الى صنع لقاح غير سام. وان البوليميرات التى توصلنا اليها غير ضارة البتة .

س : هل يمكن تحقيق الحلم القديم لعلماء المناعة بصنع لقاح عام قادر على حماية الجسم من امراض عديدة فى ان واحد ؟

ج : تسير فى هذا الاتجاه تجارب صنع اللقاحات الاصطناعية . ولقـد اجريت تجارب عديدة على الحيوانـات واعتقد بانه سيمكن فى المستقبـــل القريب جمع عدد كبير من الانتيجينات لمختلف المكروبات والفيروسـات فى سلسلة واحدة من البوليميرات .

وهذا يسمح بحقن لقاح واحد ضد عدة امراض ، ومنهـا الامراض التى تعتبر اليوم مستعصية على المناعـــة ولكننى اود ان اذكر بان الابحـــاث مازالت فى طـــور التجارب . ومن الضرورى عمل الكثير لكى يدخل حيز التطبيق المبدأ الذى وجدناه .

قال الاكاديمى بوريس بتروفسكى رئيس المركز العلمى للجراحة لعموم الاتحـــاد السوفيتى والتابع لاكاديميـة العلوم الطبية السوفيتية :

القلب الاصطناعي من التجارب إلى التطبيق

– «ان العاملين فى مركزنا قـــد ركزوا جهودهم على صنع البطين الايسر للقلب ، وهو عبارة عن وعاء بلاستيكى شفاف لا يشبه القلب الا قليلا . وان البطين الايسر اهم قسم فى القلب لانه يلعب الدور الرئيسى فى تامين الـــدم لشرايين الجسم باكمله .

عندما يتحدث المختصـــون بامراض القلب حول عجزه عن اداء وظائفه يعنى ذلك فى اغلب الحالات ان البطيـــن الايسر بالذات لا يؤدى وظيفته عـــلى الوجه الاكمل» .

واضاف الاكاديمى بتروفسكى قائلا :

«اننا نترقب اليوم اقتراب ذلك الوقت الذى سيستطيع فيـــه «القلب الايسر» الاصطناعى ان ياخذ على عاتقه الكثير من الواجبات الحساسة عند معالجة اشد امراض القلب» .

وفسحت التجارب والابحاث التـــى اجرتها مجموعة من العلماء برئاســـة البروفيسور فلاديمير شيفاروزى امكانية الحديث بجد عن استخدام البطين الايسر الاصطناعى فى المستوصفات . .

وتم تحقيق بعض النتائج الايجابية اذ استطاع عدد من العجول البقاء عـــلى قيد الحياة لاكثر من عشرة ايام بواسطة البطين الاصطناعى . وحقق احد العجول «رقما قياسيا» اذ بقى على قيد الحيـــاة بقلب اصطناعى ١٩ يوما . وقام البطين الايسر الاصطناعى بتامين دورة دموية طبيعية فى كافة اجزاء الجسم . وانجز هذا العمل الهام بالتعاون مع العامليـــن فى معهد الفيزياء البايولوجية والكيمياء البايولوجية وتغذية المواشى .

ان استحداث طريقة امينة لاستخدام البطين الايسر الاصطناعى يفتح امكانيات واسعة امام الجراحين . ففى الحـــالات الصعبة لانسداد الاوعية الاكليليـــة فى القلب يستطيع «القلـــب الايسر» الاصطناعى احيانا ضمان دورة دمويـــة اعتيادية فى الجسم . ويمكن خلال هذه الفترة القيام بالمعالجة الطبية اللازمـــة مما يمنح القلب المصاب امكانية استعادة قدرته على العمل .

ان الناحية الاخرى التى لها مستقبـل هام هى استخدام هذا الجهاز اثناء اجراء عمليات القلب . ففى بعض الاحيان يكون من الصعب على القلب الذى اجريت لـه عملية توا ان يقوم بواجبه فورا . لذلك ينبغى اعطاء قسط من الراحة للقلب الذى اجريت له عملية وبذلك يتخلص المريض من المضاعفات القاتلـــة التى تعقب العملية .

يلينا برالنيكوفا

مكثفات كهربائية جديدة

صمم خبراء معهد الابحاث العلمية لصنع مكثفات القوة (بمدينة سيربخوف فى مقاطعة موسكو) اعتمادا على المواد الجديدة ، مكثفات ذات قوة جبارة وتتميز بمتانة عالية . وقللوا مرتين من استهلاك المواد لصنعها ، بما فى ذلك المترفلات والمعادن غير الحديدية .

وسيتيح استعمال هذه المكثفات فى الخطة الخمسية العادية عشرة على نطاق واسع تقليل فقدان الطاقة الكهربائية .

فى الصورة : مختبر تجارب مكثفات القوة بالمعهد .

انباء العلم والتكنيك

اكتشاف جزيئات بسيطة جديدة

اكتشف العلماء السوفيت العاملون فى المعهد الموحد للابحاث النووية وزملاؤهم من ميلانو وبولونيا ، فى سياق الابحاث العلمية المشتركـــة جزيئين بسيطين غير مستقرين . ويعد الاكتشاف ذو اهمية اساسية للفيزياء المعاصرة ، اذ جـــاء تاكيدا آخر على تركيب المــــادة من الكواركات . هذا وقام العلماء بتجاربهم بواسطة مسرع البروتونات الجبار فى معهد فيزيــاء الطاقة العالية قرب موسكو .

كيف نشأت المحيطات

يرى العلماء السوفيت ان المحيطات نشأت فى الارض نتيجة الازدياد التدريجى لقطاعات هائلة من طبقاتها الخارجيـــة فقامت تلك القطاعات ونشـــات على كبيرة على سطح الكوكب . وحدث ذلك نتيجة العمليات الجيولوجية الباطنيـــة التى ادت الى الغاء الطبقـــة العليا من غشاء الارض والطبقـــة السفلى من قشرتهـــا بالاوليفين ومواد الحراريـــة ومما يؤكد هذه الفرضية ان الطبقـــة العليا من غشـــاء المحيط موصلـــة للكهرباء اكثر من غشاء القارات .

اسماعيل خانتيمير: النعيم بدون التندرا

يعيش اسماعيـــل خانتيمير المختص بالزراعة فى صيكطيفكار . وهـو الان متقاعد ، وقد بلغ الرابعة والثمانين من العمر . ولكنه يقوم مرة فى الاسبـوع وبانتظام بزيارة معهد البايولوجى فـــى كومى التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ويقدم الارشادات لزملائه العاملين فـى استصلاح الشمال زراعيا . وتنتشـــر المروج فى مساحة تقارب ٢٠٠٠ هكتـــار بمنطقة فوركوتا التى زرعت منـــذ عشر سنوات وفقا لارشادات خانتيمير .

ان اسماعيل خانتيمير ليس من سكان الشمال الاصليين . لقـــد راى التندرا لاول مرة قبل خمسين عاما . وقال لـــه مرافقه وهو شيخ نينى «انظر يـــا اسماعيل ، ان ارضنا جنة «ليليـــة» ويتذكر اسماعيل : لقد تطلعت حوالى فرايت مدوجا ينحدر نحو بحر بارينتسيف كما وتلالا هنالك البحيرات . انه منظر رائع حقا .

لقد استرعت اهتمام اسماعيل حينذاك الفكرة التى اعرب عنها العلماء منـــذ بداية القرن الحالى . اذ كانوا يحلمون بتحويل التندرا الى مروج وتربيـــة الحيوانات وصناعة الالبان هناك .

كانت فكرة اسلاف اسماعيل مبسطـة جدا . ولكنه اراد دراسة الظاهـــرة المعروفة جيدا للسكان الاصليين . فقد ظهرت فجاة فى اماكن الايل سابقـــا الحشائش غير المعهودة فى الشمال .

وقام اسماعيل بزرع المروج . وجمـع بذور الحشائش المحلية . وكانت تلك التجارب لطيفة ولكن فيهـــا نوعا مـــن المجازفة . اذ بالامكان ان يتكون مسيل بمكان المروج نظرا لرخاوة التربة .

غير ان المبادرة نجحت وظهـــرت المروج التى ارتفعت فيها الحشائش الى حد الحزام .

بعد ان تقاعد اسماعيل كتب بحثـــا بعنوان «استصلاح التندرا زراعيـــا» احتوى على نتائج ابحاثه ومسائل انشاء مؤسسات لتربية الحيوانات وتنظيـــم صناعة الالبان .

وتبدو التكنولوجيا التى اختارهـــا اسماعيل وزملاؤه بسيطة للوهلة الاولى وهى انتقاء انواع من الاعشاب المحلية بالضرورة وعدم حراثة التربة الى ترطيبها البذور وخلطها بالقشرة .

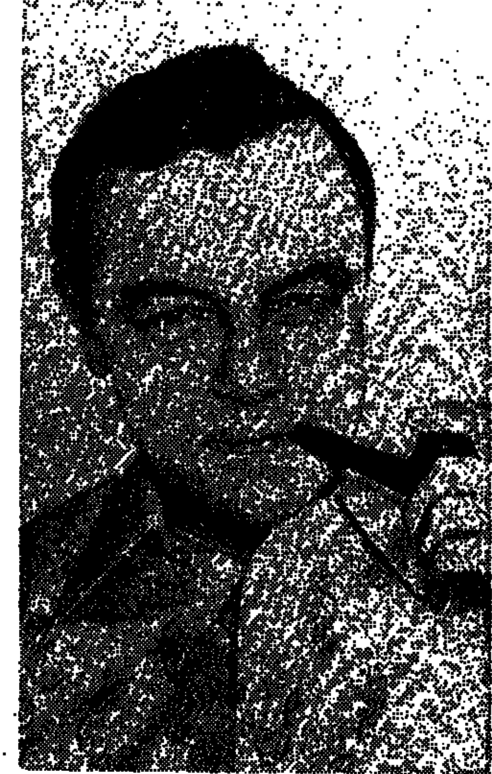
كما يجب استعمال انواع معينة مـن السماد . ويمكن لدى نزع الغطاء الـ... الجيدة جمع محصولين من الاعشـــاب وتحمى المروج التلفزوا من التآكل ، قال خانتيمير .

– ان الشمال لن يكون خاليا عـــلى الدوام فسيقطنه احفادنا . ولذلك فهم بحاجة الى ما نقوم به . وستعطى الاسس التى وضعناها مع مراعاة الظروف المحلية واجراء بعض التعديلات نتائج جيـــدة فى التندرا سواء فى الاتحاد السوفيتى او كندا او البلدان الاسكندنافية .

ليوبيلا يامبولسكايا

انباء موسكو تقدم :

كيريل لافروف



بعد يوم من اعلان نبأ منح كيريل لافروف فنان الشعب السوفيتى جائزة لينين ، دخل هذا الفنان غرفة المكيـــاج بمسرح الدراما الكبير فى لينينغراد وهو يحمل مجموعـــة من برقيات التهنئة بعث بها اليه اناس من مختلف انحاء البلاد ومن الخارج ، كان من الممكن معرفة مسيرة الفنان المسرحية حتى من خلال قراءة تلك البرقيات .

لقد وردت احداها من مصمم طائرات معروف . وكان لافروف مرتبطا بالطيران مهنيا ، اذ تخرج فى معهد الطيران التكنيكى المتوسط وخدم فى الجيش وتعلم خلال ذلك الدقة فى العمل ورباطة الجاش . وقد ادى لافروف فى فيلـــم «ترويض النار» دور رئيس مصممى الصواريخ ، سيرغـى كوروليوف منظم غزو الفضاء فى بلادنا . وكان ذلـــك الدور واحدا من الادوار الستين التى لعبها لافروف فـى السينما .

من بين برقيات التهنئة كذلك واحدة من طاقم محطمة الجليد النووية «لينين» . ومن المعروف ان لافروف مثـــل شخصية قائد الثورة فى المسرح والسينما . فادى فـــى بداية الامر دور لينين شابا فى مسرحية «المحامـــى اوليانوف» وقبل عامين لعب دور لينين فى مسرحية «المطالعة مجددا» .

قال لافروف : كلما امثل دور لينين اكتشف مجددا عمق الفكر اللينينى وقدرة هذا الانسان الفريدة على ان يدرك بصرف النظر عن ضخامة اعماله تطلعات الناس الذين كانت سعادتهم هدفا لعمله وحياته ونضاله» .

ويضيف ان اداء ذلك الدور ليس شرفا فقط ، بل انه يلقى مسؤولية كبيرة على عاتق الفنان الذى يمثله .

يتلقى لافروف الكثير ، من الرسائل التى يطلب فيهـا اصحابها النصائح منـه . ويشيرون الى مختلف النواقص ويطالبون بكبح جماح البيروقراطيين والشكليين :

لقد ذكرته برقية من بودابست بموسمـــه فى المسرح الوطنى بالعاصمة المجرية حيث لعب دور محافظ المدينة فى مسرحية «المفتش العام» لغوغول .

من اخراج توفستونوغوف .

كانت احدى برقيات التهنئة غير عادية اذ ارسلها اليه احد السجناء راجيا اياه ، باعتباره اى ، لافروف نائبا فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، مساعدة امـــه المريضة ، تعلق ممثلنا بالقول : «اظن انه تنبغـــى مساعدتها . فاذا طلب المجرم مساعدة والدته فذلك يعنى انه ما يزال انسانا» .

لقد وردت برقيات عديدة من اوكرانيا . وكان ذلـــك امرا طبيعيا لان لافروف بدأ عملـــه بمسرح «ليسيـــا اوكراينكا» فى كييف . حيث ظهر هناك امام الجمهور للمرة الاولى عام ١٩٥٠ فى مسرحية «رفاق فيغارو» .

سألته — من الواضح انك لم تتخرج فى معهد فنى عال للتمثيل فمن هو معلمك اذن ؟

– تعلمت بالدرجة الاولى من زملائى المهرة الموهوبين فى المسرح الاوكرانى حيث كانت بدايتى الفنية . وكان يعمل هناك والدى الذى ساعدنى على التطور كممثل . وكان لقائى مع غيورغى توفستونوغوف اكبر فرصة سانحة فـى حياتى فهو الذى رعانى وعلمنى فهم جمال المسرح وطـــور ذوقى . لعبت على خشبة مسرح الدراما الكبير الادوار التى كانت من اعز ادوارى . . وكان عمل الاخير تمثيـــل دور الطبيب استروف فى مسرحية «الخال فانيا» لتشيخوف .

مضى الممثل قائلا : ان المتفرج هو معلمى الدائم . . فانى من اولئك الممثلين الذين لايرضون عن السهم ويعتقدون بانهم غير مستعدين للعرض الاول فيحاولون تحسين التمثيل على خشبة المسرح امام الجمهور ، لان الصالة تخلق اثناء العرض مايسمى «بالحقل البيولوجى» حول الممثل . فاذا احسست بان المتفرجين يتابعون مايحدث على خشبـــة المسرح بصمت متوتر فانى افهم اذاك ان ادائى للدور صحيح واذا ما سمعت الهمسات والسعال الخفيف فافهم ان هناك شيئا لا يسير على مايرام .

الا بيلياكوفا
لينينغراد

اكتشافات مهرجان طشقند الدولي

بقلم عبد الاحد عبداللاييـــف
المدير العام لمهرجان طشقنـــد
السينمائى الدولى السابع لبلدان
آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

يجرى فى طشقند عاصمة اوزبكستان اعتبارا من الرابع والعشرين من شهر ايار (مايو) حتى الثالث من حزيـــران (يونيو) المهرجان السينمائـــى الدولى السابع لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ولا يقل هذا المهرجان من ناحيـــة تمثيله عن سابقه الذى شارك فيـــه سينمائيون من ٩٧ بلدا ومنظمة دولية ووطنية .

وينظم مهرجان طشقند مرة كل عامين وتكشف شاشات المهرجان دومـا عـــن اسماء جديدة تمثل الاتجاهات الجديـــدة وتعرض الخطوات النوعية والكمية العميقة الجاريـــة فى الفن السينمائـــى فى «العالم الثالث» .

ويشارك هنا لاول مرة العديد مـــن المخرجين والممثلين . ويصـــادف ان يعرض احد البلدان فيلمه الاول فـــى المهرجان . لقد كشف مهرجان طشقنـــد للعالم الفن السينمائى لانغولا وبينين واثيوبيا وغيانا وكوستاريكا والنيبـــال وعرضت الافلام الاولى هنا كمبوتشيـــا ونيكاراغوا قبل سنتين .

وسيكون عرض الافلام الروائيـــة والوثائقيـــة بطشقند هذا العام كالعادة مجالا لتعريف المشاهدين على حياة شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بمختلف اوجهها . وان ما يجلب الاهتمام فى هذه الافلام بالمناسبة هو ليس الغرابة او البحث عن الشكل . فهى جذابة بالدرجة الاولى بطريقة معالجتهـــا للمشـــاكل الاجتماعية ، والملاقة العضرية بيـــن النزاعات والاحداث التى تجسدها الافلام وحياة البلدان السائـــرة فى طريق الاستقلال الوطنى . ويمكن ان نعـــود بذاكرتنا الى الاعمال الضخمـــة التى عرضت فى سنوات مختلفة بمهرجـــان طشقند مثل «ذكريات السنوات الملتهبة» (الجزائر) وفيلمى «ايميتاى» و«سيـدو» (السنغال) او الســـلام المخرج القدير المعروف ميغيل ليتين .

فى انتظار المشاهدين والضيـــوف لقاءات طريفة . فسيعرض السينمائيون الكوبيون فيلم «حارس الحدود» للمخرج اوكتافيو كورتوسار . وسيعرض الفيلم العراقى «شوارع وبيوت» للمخرج صاحب حداد . وسيتمثل فن الفلبينيين السينمائى على نطاق واسع لم يعهده مهرجـــان طشقند ، اذ سيعرض ثلاثة افلام روائية وفيلم قصير واحد .

يشمـــل «جدول اعمال المهرجـــان» مناقشات ابداعية حول دور السينما فى الحياة المعاصرة وفى النضال من اجـــل السلم والتقدم والصداقة بين الشعـــوب ويساعـــد تبادل الاراء بهذا الشكل السينمائيين عـــلى الادراك العميق لاكثر المشاكل الحاحا فى تطوير السينما فى ايامنا هذه .

سيشارك فى المهرجان ضيوف مـــن امريكا الشمالية واوروبا واستراليـــا وتضم وفود عدد من البلدان الغربيـــة أصحاب الشركات السينمائيـــة ودور السينما . ويهتم هؤلاء طبعا ليس بمجرد الاطلاع على افلام بلدان العالم الثالث التى تعرض بقلـــة فى المهرجانات التى تقام فى الغرب بل لتحقيق مصالحهم .

فهذا المهرجان سوق للافلام ايضـــا ولكن ليس للمنتجات التى تحول الفن الى ضحية للارباح . ان شعار المهرجان «من اجل السلم والتقدم الاجتماعـــى وحرية الشعوب» ، يحدد المحتـــوى الانسانى للفن السينمائى لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذى ستصبح طشقند عاصمة له قريبا .

رسامو استونيا ومحور مناقشاتهم

يترأس ايلمـــار تورن اتحـــاد الرسامين الاستونيين منذ ... عاما وقد اجريت حديثا معه عشية مؤتمر الفنانين التشكيليين الاستونيين ، فى الوقت الذى مبتدأ زال فيه المعرض الربيعى التقليدى مفتوحا فى تالين .

وعبرت عن اعجابى بالمعرض . الا ان ايلمار تورن قال مهدئا حماستى : لعلك لا تعرفين ما يحدث الان فى مجال التصوير الزيتى الاستونى . اننـــا نعتبر مثلا انه يتطور فى الاعـــوام الاخيرة بمزيد من الهدوء وانه يفتقر الى الابتكار والتجديد ونحن نريد ان يقدم الشباب على التجارب والبحث عن اسلوب اصيل . .

– ما هى فى رأيك ، ابرز الاعمال المعروضة فى المعرض الربيعى ؟

– انها تلك التى تتميز بالاسلوب التقليدى الواقعى . ومن ضمنها مثلا لوحة كبيرة بعنوان «صورة جماعة من الرسامين» بريشة ايفالد اوكاس من الجيل الاكبر ، ولوحة «امراة والالوان» بريشـــة تيبيت بيازوكى (٤١ سنة) الرسام الموهوب جدا . انى اعتقد بان الاتجـــاه الواقعى يوفر اوسع الافاق فى الرسم والغرافيك والنحت وذلك مـــع العلم اننا نلاحظ بين رسامينا وزاد جميع الاتجاهات مثل السريالية و«البوب – ارت» والواقعيـــة الجديدة حيث ينقل مـــا يشبه صورة الفوتوغرافية الى القماش . وهذا الاتجاه يولع به الان الشبـــاب بوجه خاص ثم سيفوته بلا شك مثلمـــا يتخلص المرء من مرض الطفولة . فكان رسامنا المعروف اولاف ماران فى الستينات مثلا من دعاة التجريدية ، امـــا الان فيرسم باسلوب الفن الهولندى القديم .

– ما هى مواضيـــع المناقشات الجاريـــة الان بيـــن الرسامـــين الاستونيين ؟

– لعلهم ينافسون الاتجاهات الفنية الجديدة اكثر من اى شىء اخـــر ويميل النقـــاد بنشاط ، ويزيدون احيانا بمزيد من الحماس الظواهـــر المشبوهـــة ويغير ذلك ... تلك الاعمال تلقت مزيدا ...

غير اننا نكتشف فى النهاية احيانـــا انه لا شىء جديد فيها ، وانها تقليد بحت . ولكننـــا نريد مزيدا مـــن المناقشات على نمط تلك التى تجرى الان فى فن الهندسة المعمارية ، حيث ظهر كثير من الافكار الجديدة الهامة ويتقدم المعماريون الشباب الموهوبون بمنهاجهم الخاص ، ويناقشون قضايا المعمار الوظيفية والفوتورية ، وتصدر عن اتحادات الفنانين فى الجمهوريـــة صحيفة «سيرغ اى فازار» الاسبوعية التى تنشر السؤال المناقشين ايضا ان اهتمام اهالى استونيـــا بالفنون التشكيلية كبير جدا فيزور عدد غفير من الناس المعارض الفنية وكثيرا ما تعرض اعمال رسامينا خارج الجمهورية وتلقى اهتمام الزوار .

● ما الذى يلفت الاهتمام بوجـــه الخصوص ؟

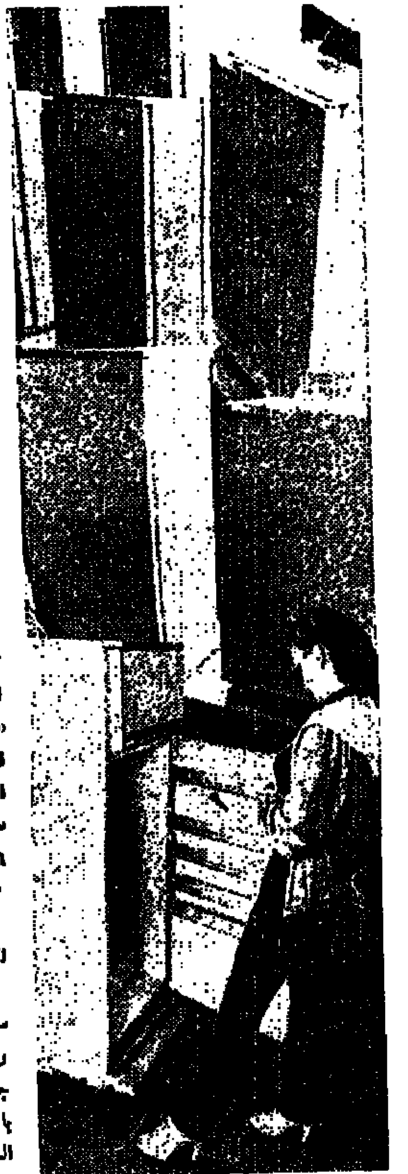
● ربما اصالتها التى يتجسد فيها الطابع الاستونى القومى . و يقال اننا الان منطوون على انفسنا و يحاول الرسامون عكس التفكيـــر العميق وتجسيد مفاهيمهم للعالـــم بصورة فلسفيـــة فى كثير من الاحوال . ان لنا فى ذهنى لا ينحصر عن المشاعر بصورة منفتحة . وينعكس ذلك فى الوان اللوحات الفاتحة والنقية .

اولغا مارتينينكو



تيبيت بيالوزكا «النساء والالوان»

برد سيبيريا ينتقل الى ٢٦ بلدا



انتج مصنع بناء المكائن في كراسنويارسك بشرق سيبيريا الثلاجة رقم عشرة ملايين — وقد انفق من الوقت لانتاجها ٢٩ ثانية ... وحوالي ١٨ عاما . علق فيتالي سليتكين مدير المصنع على هذا الحدث قائلا : لقد انتجنا اول ثلاجة في شهر آب — اغسطس عام ١٩٦٤ ، وفي السنة التالية زودنا المؤسسات التجارية بمئة وخمسين الف ثلاجة . وكنا حينذاك ننفق من الوقت دقيقة ونصف الدقيقة لانتاج كل ثلاجة . ومن الطبيعي اننا لا ننوي الحفاظ على ذلك المستوى .

لقد مر مصنعنا بعدة مراحل خلال السنوات المنصرمة . واعتبارا من عام ١٩٨٥ ستقوم بانتاج ٧٥٠ الف ثلاجة سنويا . اما الان فننتج ٧٢٠ الف ثلاجة في السنة . وهذا اوسع انتاج لا في الاتحاد السوفيتي وحسب بل ، وفقا لمعلوماتي ، في العالم اجمع ! تحمل ثلاجاتنا في السوق الداخلية اسم «بيريوسا» اما في السوق الخارجية فتحمل اسم «سنوكيب» وقد اجتازت الاختبارات بنجاح في بريطانيا والمانيا الغربية والعديد من البلدان المتطورة الاخرى في الغرب . وانتقل «بردسيبيريا» في فترة قصيرة نسبيا الى ٢٦ بلدا . فقد اشترت بريطانيا لوحدها ٢٠٠ الف ثلاجة .

س — هل نسبة التصدير كبيرة ضمن الحجم الاجمالي للانتاج ؟

ج — اننا ننتج حاليا وفي آن واحد ستة انواع من الثلاجات باحجام مختلفة وتفيد الطلبيات الواردة من الخارج بانها جميعا تحظى بطلب كبير . الا اننا نسعى بالدرجة الاولى نحو تلبية حاجة المستهلكين السوفيت . لذا سيبلغ التصدير في السنة الحالية على سبيل المثال ٨٥ الف ثلاجة .

س — ان قلة عدد العاملين في ورشات انتاج «بيريوسا» يلفت النظر . . .

ج — احدى المشاكل الحادة في تطور اقتصاد سيبيريا هي شحة الايادي العاملة والطريق الامثل لحلها هو رفع المستوى الميكانيكي والاوتوماتيكي للعمليات . لقد زرت مؤسسات مماثلة في العديد من البلدان وادركت ان الميزة الرئيسية لمصنعنا تكمن في كون كل ما هو ضروري لانتاج الثلاجة يتم في الواقع تحت «سقف واحد» فلا توجد عندنا معامل تجهيز ويبلغ طول خطوط التجميع في ورشات المصنع اكثر من عشرة كيلومترات . . .

ان بناء مثل هذه المصانع الجبارة هو اكثر السبل عقلانية في الاقتصاد والملائم للمناطق الشرقية بسيبيريا . ولهذا السبب تبنى هنا بالذات اضخم المؤسسات في العالم لانتاج الطاقة الكهربائية والفلزات والمواد الكيمياوية المصنوعة من الاخشاب كما تسعى صناعة بناء المكائن المحلية لكي تشغل مركز الصدارة . فقد انتزعت مدينة اباكان مؤخرا «نخلة البطولة» من مدينة لوس انجيلوس . فاذا كان المصنع الموجود في المدينة الامريكية ينتج سنويا ١٦٫٥ الف صندوق كبير للشحن فان مصنع سيبيريا ينتج منها ٤٠ الفا . وتنمو طاقة مصنع كراسنويارسك سنويا لانتاج عجلات الشحن (مئة الف في السنة) التي تسحبها السيارات . ويجري الان بناء مصنع لانتاج الحفارات الضخمة .

بوريس ايفانوف
مراسلنا في كراسنويارسك

اقوال مندوبي المؤتمر

الـ١٩ للكومسمول



سرغي ديوجيف العامل في مصنع زيل للسيارات : عمري ٢٧ عاما وقد اتيت الى المصنع بعد تخرجي من المدرسة مباشرة ، وحصلت على اختصاص جابل القوالب . وسالتحق في هذه السنة بقسم السباكة في المعهد المهني التابع لمصنعنا . وانا اساهم بفعالية في جميع نشاطات الكومسمول ، لان مخالطة الناس دوما امر جيد .



اما ايرينا جيفلوفا الطالبة في معهد الطب الاول بموسكو فلقد تساءلت : ماذا يمنحني الكومسمول ؟ ثم اجابت : انه يمنحني معرفة تقييم اراء الاخرين وتقبل الملاحظات الانتقادية والروح الرفاقية عليها .

وقالت زلفيا عطاالليفا الشاعرة من طاجيكستان : لم يقدر لي ان اشارك في انشاء محطات كهربائية جبارة او استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان علما انني حلمت بذلك منذ سن الرابعة عشرة حيث انضممت الى الكومسمول . ولكنني ادركت فيما بعد ان الانسان لا يعيش بالخبز فقط . فالقراء يحتاجون الى الاغاني ايضا . وتغمرني سعادة كبيرة عندما اسمع الشبيبة تردد قصائدي .



وقد قال نيكولاي ليشكيرو ملاح في سفينة الركاب «انطون تشيخوف» :

انني اعمل على الخط الممتد عبر ينيسي من كراسنويارسك الى المحيط المتجمد . واعتقد بانه لا توجد في العالم اماكن ابدع حسنا من ضفاف هذا النهر . وما اجمل القرى والمدن الجديدة في التايغا ، وانا فخور بان رفاقي في الكومسمول قد شيدوها ، وتوجد عندنا في سيبيريا امور تكفي لاكثر من جيل .

كيف صحتك أيها الفارس النحاسي

لو كان التمثال الرائع لبطرس الاول ناطقا لاجاب قائلا : «صحتي جيدة» وقد تسنت صيانة التمثال بفضل جهود اهالي لينينغراد الذين عملوا الكثير لتمديد عمر تحفة النحت هذه التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من المدينة فيقال في لينينغراد : «مادام الفارس النحاسي موجودا ستظل المدينة في مكانها» . لقد بقي التمثال في مكانه اثناء حصار لينينغراد خلال الحرب وكانت تحميه من قنابل العدو وقذائفه اكياس من الرمل وغطاء متين من الالواح الخشبية السميكة .

ستوافق العام الجاري الذكرى المئتان لنصب التمثال الشهير . وكانت مراسيم ازاحة الستار عنه قد جرت في ٧ آب (اغسطس) عام ١٧٨٢ بمصاحبة طلقات مدافع قلعة بطرس وبافل والوف البنادق وهتافات الناس الذين احتشدوا في الساحة على ضفة نهر نيفا وفي الشوارع المجاورة لها لرؤية التمثال العظيم الذي نحته اتيين موريس فالكونيه .

كان النحات الفرنسي قد دعي الى روسيا خصيصا لنحت تمثال لبطرس الاول مؤسس بطرسبورغ .. وعمل فالكونيه خلال اثنى عشر عاما بحماس كبير . وكان يمثل امامه فرسان بركبون جياد اورلوف الاصيلة . وبعد ان صنع الفنان موديلا للتمثال يمثل فارسا على صهوة جواد كان من الضروري تجسيده بالمعدن ، اي سبك تمثال يزيد ارتفاعه عن خمسة امتار ويبلغ وزنه عدة اطنان .

وكان نقل قطعة من الغرانيت يزيد وزنها عن الف وخمسمئة طن ، عن طريق البر والبحر الى مكان نصب التمثال ، مأثرة حقيقية قام بها مئات الناس . وصنعت من تلك القطعة قاعدة للتمثال .

وقد تقرر عام ١٩٧٦ فحص التمثال وترميمه اذا اقتضى الامر .

واكتشف الخبراء ان الهيكل الحديدي الذي يسند مؤخرة الجواد المنحوت من جوفه ، قد اكل الصدأ ثلثه ، كما ظهرت تشققات على قائمتي الجواد الخلفيتين .

وجرت اعمال الترميم في الصيف طبعا . وكانت درجة الحرارة داخل التمثال ترتفع الى اربعين درجة فوق



الصفر احيانا . وعمل في جوفه في آن واحد من حين لآخر اربعة اشخاص من الكيميائيين والفيزيائيين والسباكين وعمال اللحام . فازالوا الصدأ واخرجوا بقايا التربة التي استعملت اثناء صياغة التمثال وبقيت داخله طوال مئتي عام وعززوا الهيكل الحديدي الداخلي وحللوا المعدن الذي صنع منه التمثال وسبكوا قطعا صغيرة من البرونز لسد الشقوق وسدوا كذلك الشقوق التي اكتشفت في القاعدة الغرانيتية .

وقبل اغلاق الفتحة في تمثال الجواد وضعت في جوفه وثيقة ، هي عبارة عن رسالة الى اولئك الذين «سيعالجون» «الفارس النحاسي» في المستقبل .

هيلينا دوروشينسكايا

طريق يلامس السحب

لاشك ان الطريق الذي اجتزناه في المنطقة الجبلية من مدينة تبليسي باتجاه السلسلة الرئيسية لجبال القفقاس هو واحد من اجمل الطرق في العالم ، حيث تغطي الوديان الحدائق واشجار الكروم والجداول الى جانب القمم التي تغطيها الثلوج وهناك ايضا الكثير من الاثار المعمارية .

وعند الكيلومتر ١٧٥ تركنا سيارتنا لتعذر السير بها اذ يجري حفر نفق كبير في اهم جزء من الطريق . وتوشك اعمال الحفر على الانتهاء . ولاول مرة يتم ببلادنا حفر نفق لمرور السيارات عبر الجبال بمثل هذه الضخامة ، حيث يبلغ طوله ٣٦٨٥ مترا .

وللطريق الجديد اهمية بالغة في مواصلة تطوير اقتصاد جمهوريات ماوراء القفقاس لسيتم بواسطته اختصار الطريق بين جنوب جمهورية روسيا الاتحادية وتبليسي ويريفان وغيرهما من المدن الرئيسية بالمنطقة بما يزيد على ٥٠٠ كم .

يمتاز الطريق الجديد عن الطريق الجبلي السابق في وجرجيا بامكانية استخدامه طيلة ايام السنة .

وهكذا فان الطريق الجديد له اهمية اجتماعية بالاضافة الى اهميته الاقتصادية اذ لا يخفى في الزمن العاجل انشاء المصانع والمؤسسات الصناعية والمصحات ودور الراحة لجميع ، بل سيوفر لسكان هذه المنطقة امكانات الاستفادة من الخيرات الطبيعية الكثيرة . وتفيد احصائيات الخبراء بان الطريق الجديد سيغطي تكاليفه خلال ثلاث او اربع سنوات .

فان باغيرويخ
مراسلنا في تبليسي

مدرسة الحياة الاجتماعية

تحل الذكرى السنوية الستون لتشكيل منظمة الطلائع في عموم الاتحاد السوفيتي . وقلما تجد انسانا لم يرتد في صغره رباط الطلائع الاحمر ويبقى في الذاكرة عادة يوم الانضمام الى صفوف الطلائع . اذ يجري احتفال تصدح فيه اصوات الابواق وتقرع الطبول وتلقى الكلمات ويؤدي القسم فيشعر كل واحد من الصغار بانه عضو في المجموعة .

ان الاطفال يطلعون على قوانين الطلائع قبل انضمامهم الى المنظمة فالطلائعي يجب ان يكون نزيها ومحبا للعمل وطيب القلب في علاقاته مع الاخرين وحاميا للطبيعة . وتسعى منظمة الطلائع الى تنمية هذه الخصال بالذات في نفوس الاطفال .

ويدير الاطفال نشاط المنظمة بمساعدة المشرف .

قالت فالنتينا اميليوفونا مديرة احدى مدارس موسكو : اعتقد بان مستوى نشاط الطلائع يرتبط بشخصية المشرف . فاذا كان شخصا لامعا كانت حياة الاطفال مليئة بالامور الطريفة والذكية .

لقد كتب اركادي غايدار مؤلف كتب الاطفال قبل فترة بعيدة كتابا جيدا وهو «تيمور وفرقته» . وقد تحدث فيه عن الفتيان الذين اخذوا على عاتقهم رعاية الصغار والكهول . وهكذا اكثر من اربعين سنة والطلائع يحذون حذو بطل القصة فيشملون برعايتهم كل محتاج . زار تلاميذ المدرسة رقم ٥ بموسكو جميع البيوت المجاورة لمعرفة من يحتاج الى مساعدة من اهلها . فاذا كان احدهم يعيش لوحده وهو في حالة مرض يجلبون له الدواء او يذهبون الى المخزن لشراء ما يحتاجه



قصر الطلائع في لينينغراد

ويقدمون في الاعياد الهدايا الرمزية الى المحاربين القدماء .

وترعى هذه المدرسة روضة للاطفال ولهذا يقوم الطلائع بصنع اللعب بانفسهم ويقدمونها هدايا لاطفال الروضة في الاعياد والمناسبات ويهتم طلائع المدرسة بنظافة المنطقة المحيطة بها وغرس الاشجار ، فاحاطوا مدرستهم بحزام اخضر وصبغوا جدار روضة الاطفال .

واضافت مديرة المدرسة قولها : ان على الانسان في الصغر ان يتعلم كيف يشارك القريبين منه مشاغلهم والا فيمكن ان ينشأ انانيا فتكون حياته صعبة .

ويتعلم الصغار في صفوف الطلائع كيفية معاشرة الناس . وتجري عندنا منافسة شيقة ، فاحد الطلائع يبتكر مثلا شيئا ظريفا ، ومنهم من يكتب قصة قصيرة باللغة الانكليزية ويتسابقون في طهي الطعام .

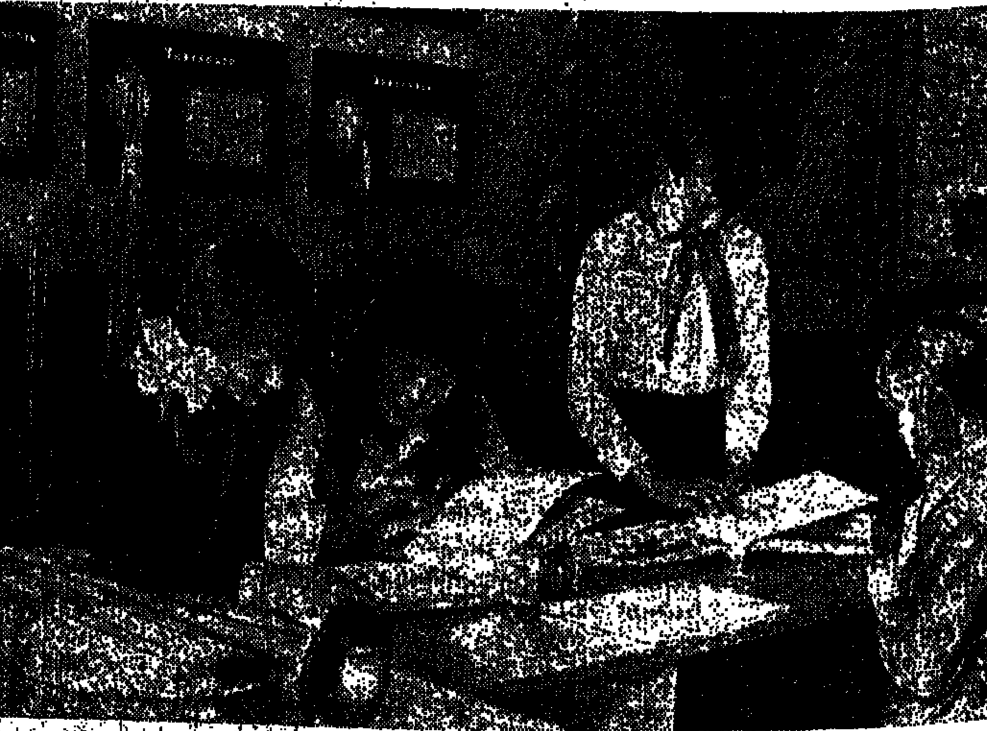
لقد ساعد الطلائع في محو الامية في العشرينات . وساعدوا عوائل جنود الجبهة في الاربعينات اما اطفال اليوم فلا يمكن قياسهم باقرانهم من الاجيال السابقة لهم ياكلون ويلبسون جيدا ويحصل كل واحد منهم على تعليمه الثانوي . ولهذا السبب بالذات فانهم يحتاجون الى مدرسة الطلائع للتعود على الحياة الجماعية .



معسكر الطلائع «اورليونوك» على ضفة البحر الاسود حيث يتعلم قباطنة المستقبل قيادة السفن



معسكر الطلائع «ارتيك» في القرم .. نزهة بحرية للطلائع السوفيت والافغان



فرقة الطلائع بالمدرسة الثانوية في سوفخوز «توقوسيلكي» في بيلوروسيا

نحن نتكلم الروسية

الدرس الخامس والخمسون موضوع «حديقة الحيوانات» «تتمة»

— في اي عام تأسست حديقة الحيوانات بموسكو ؟
— В каком году основан Московский зоопарк?
— ف كاكوم' غادو ا'سنوفان' مسكوفسكي زوبارك' ؟
— في عام الف وثمانمائة واربعة وستين .
— В тысяча восемьсот шестьдесят четвертом.
— ف طيسيتشا فوسيمسوت' شيستديسات تشيتفيور'توم .
— لنذهب الى الطيور !
— Пойдемте к птицам!
— بويديومتي ك' بتيتسام !
— ربما من الافضل ان نشاهد اولا الحيوانات ؟ ثم الطيور والافاعي .
— Может быть, сначала лучше посмотреть животных? А потом — птиц и змей.
— موجيت' بيت' ، سناتشالا لوتشيه بوسموتريت' جيفوتنيخ' ؟ ا'بوتوم — بتيتس اي زمي' .
— حسنا .
— Хорошо.
— خوروشو .
— انظر ، من هذا هناك في القفص ؟
— Смотрите, а кто это вон там, в клетке?
— سموتريتي ، كتو ايتا فون' تام ، ف' كليتكه ؟
— هذا نمر .
— Это тигр.
— ايتا تيغر .
— وها هو الذئب ، اترى ؟
— А вот волк, видите?
— ا'فوت' فولك' ، فيديت ؟
— ارى .
— Вижу.
— فيجو
— ياله من ايل جميل !
— Какой красивый олень!
— كاكوي' كراسيفي اولين' !
— نعم ، هذا حيوان جميل جدا ، ونادر .
— Да, это очень изящное животное. И редкое.
— دا ، ايتا اوتشين' ايزياشنويه جيفوتنويه . اي ريد'كويه .
— ها هي الدببة البنية .
— Вот бурые медведи.
— فوت' بوريي ميد'فيدي .
— واين البيضاء ؟
— А белые где?
— ا'بيلي غدي ؟
— في مكان قريب .
— Немного дальше.
— نيمنوغا دالشيه .
— انظر ، كيف تلعب القرود بمرح !
— Посмотрите, как смешно играют обезьяны!
— بوسموتريتي ، كاك' سميشنو ايغرايوت ا'بيز'يانى !
— نعم ، وبخاصة هذه الصغيرة ! حيوانات مسلية !
— Да, особенно эта маленькая! Забавные животные!
— دا ، اوسوبينا ايتا ماليينكايا ! زابافنيي جيفوتنيي .
— والان لنتجه الى الافيال ، اين هي ؟
— А теперь к слонам. Где они?
— ا'تيبير' ك سلونام . غدي ا'ني ؟
— ها هو حشد كبير ، اترى ؟ الجميع يشاهدون الافيال .
— Вот большая толпа, видите? Все смотрят слонов.
— فوت' بولشايا تولبا ، فيديت ؟ فسي سموتريات' سلونوف' .
— انا احب الافيال جدا ، انها كبيرة وطيبة ...
— Я очень люблю слонов. Большие, добрые...
— يا اوتشين لوبليو سلونوف' . بولشيي ، دوبريي ...
— يا لها من مساحة كبيرة !
— Какая большая территория!
— كاكايا بولشايا تيريتوريا !
— نعم ، حديقة الحيوانات تزيد مساحتها عن ستة عشر هكتارا .
— Да, зоопарк занимает более шестнадцати гектаров.
— دا ، زوبارك زانيمايت' بوليه شيستنادتسيتي غيكتاروف' .

الدرس السادس والخمسون موضوع «حديقة الحيوانات» (تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. «Красная книга»	١ — «الكتاب الاحمر»
2. кружок юных натуралистов	٢ — حلقة هواة الطبيعة الصغار
3. ухаживать за животными	٣ — الاعتناء بالحيوانات
4. катание на пони	٤ — الركوب على الفرس الصغير
5. террариум	٥ — اقفاص الثعابين والتماسيح
6. сохранение дикой фауны	٦ — المحافظة على الحيوانات الكاسرة
7. площадка молодняка	٧ — ساحة الحيوانات الفتية
8. лебедь (— лебеди), белый, черн	٨ — تم (تمات) ابيض ، اسود
9. пингвин (— пингвины)	٩ — بطريق (بطاريق)
10. морж (— моржи)	١٠ — مورش (جاموس الماء)
11. тюлень (— тюлени)	١١ — فقمة (فقمات)
12. крокодил (— крокодилы)	١٢ — تمساح (تماسيح)

اقرأ الحوار التالي

— ارى ان حديقة الحيوانات تقوم بعمل كبير للمحافظة على الحيوانات الكاسرة .
— Я вижу, зоопарк ведет большую работу по сохранению дикой фауны.
— يا فيجو ، زوبارك فيديوت' بولشويو رابوتو بو سوخرانيينيو ديكوي' فاوني .
— اجل ، من الممكن هنا رؤية الحيوانات المسجلة في «الكتاب الاحمر» .
— Да, здесь можно увидеть животных, занесенных в «Красную книгу».
— دا ، زديس' موجنا اوفيديت' جيفوتنيخ' ، زانيسيونيخ' ف «كراسنويو كنيغو» .
— ماذا يعمل هؤلاء الفتيان هنا يا ترى ؟ انهم يدخلون الى الاقفاص ، ولا يخافون .
— Интересно, что делают здесь эти ребята? Входят в клетки, не боятся...
— اينتيريسنا ، شتو ديلايوت' زديس' ايتي ريبياتا ؟ فخود'يات' ف كليتكي ، ني بوياتسا ...

خبرة العاصمة

خلال الاسبوع الماضي استضاف مجلس بلدية موسكو ممثلي مجالس بلدية نيويورك وليما ونيوكاسل .

وقد التقيت بكل من كيرول بيلامي رئيسة بلدية نيويورك وفرانسيسكو ليو فارغه نائب رئيس بلدية عاصمة بيرو (ليما) .

وقالت السيدة بيلامي :

– لقد استرعى اهتمامي قبل كل شيء الوضع النموذجي للشوارع والعمارات . وانا اقدر الجهود اللازمة لصيانة مدينة ضخمة بهذه الحالة الجيدة . لا سيما وانه لا يطلب من سكان المدينة ان يدفعوا من كيسهم الخاص تكاليف ذلك . ولقد عرفنا خلال الحديث الذي اجريناه مع فلاديمير بروميسلوف امين العاصمة السوفيتية ان الدولة تخصص لهذه



الربيع في موسكو



كيرول بيلامي في معهد المعالجة الطبية السريعة

الاغراض ٩٠ مليون روبل .

لقد زرت معهد سكليفاسوفسكي للاسعافات الطبية الفورية . ولا يوجد لنا هاتف خاص لطلب المساعدة الطبية الفورية . وحال عودتي الى نيويورك ساقترح على مجلس بلدية المدينة استحداث نظام مماثل «للاسعافات الفورية» في موسكو .

وقال السيد فرانسيسكو ليو فارغه نائب رئيس بلدية ليما :

– لقد اعجبت بشبكة النقل العام في عاصمتكم ، واعجبني المترو اكثر من اي شيء اخر . ومما لاشك فيه ان بلدية موسكو بذلت جهودا كبيرة لتامين راحة الركاب . لقد استرعت اهتمامنا بصورة خاصة شبكة خطوط الترولي باص . ويوجد الان في ليما وفد من الخبراء السوفيت للقيام بدراسة ميدانية لامكانية تنظيم شبكة من خطوط الترولي باص في عاصمتنا .



المذيعة تاتيانا ايفانوفا

المذيعة تاتيانا ايفانوفا

قد تبدو للبعض مهنة مذيعة التلفزيون مملة . قراءة النشرة الاخبارية ، اعلان فترات برنامج اليوم التالي – هل ثمة وجه للمقارنة بين هذا العمل ومناجاة جولييتا ؟

زملاء تاتيانا في معهد شيكين للاعداد المسرحي كانوا يعتقدون بان تاتيانا ايفانوفا خلقت لتمثيل ادوار وجدانية . لكنهم فوجئوا في احدى المرات بظهور تاتيانا على شاشة التلفزيون كمذيعة ومقدمة للبرامج .

لقد مرت على ذلك اليوم خمسة اعوام وهي فترة غير طويلة ابدا لجعلها تصبح مذيعة رفيعة الكفاءة لكن المشاهدين الذين راوا تاتيانا ايفانوفا اثناء تقديم برامج الشباب او ركن الاطفال ، احبوها ويظهورها على الشاشة يعرفون بان الحديث سيكون بعيدا عن القيود والكلفة .

تقول تاتيانا .

– ان مزاج مشاهد البرنامج يعتمد علي ايضا . عندما اجلس امام جهاز التصوير اسعى لاقدم نفسي الى اناس قريبين على قلبي . واذا ما وفقت في شد اهتمامهم الى الشاشة فمعنى ذلك انني نجحت في مهمتي . وقالت تاتيانا ايفانوفا في الختام :

– لقد كان لي الشرف ان اقدم زملائي مندوبي المؤتمر التاسع عشر للكومسمول . لقد التقيت بعدد كبير من اقراني الذين كنت اعرفهم عبر الرسائل فقط .

يخوت في المدينة

في العالم عدد قليل من المدن البعيدة عن البحر ، التي بامكانها ان تتباهى بتنظيم مسابقات للقوارب الشراعية في قلب المدينة تقريبا لقد شاهدت مثل هذه المسابقات في موسكو . لقد اقيمت هذه المسابقة في منطقة قريبة من المركز التلفزيوني ويمكن القول بانها جرت تحت ظلال البرج التلفزيوني ، في بركة اوستانكينو الكبيرة . وقد تنافس على جوائز المباراة رياضيون ناشئون من نواد للزوارق في موسكو فيها النسام للاطفال . وقد اشتركت في المباراة ثلاثة طواقم من كل ناد .

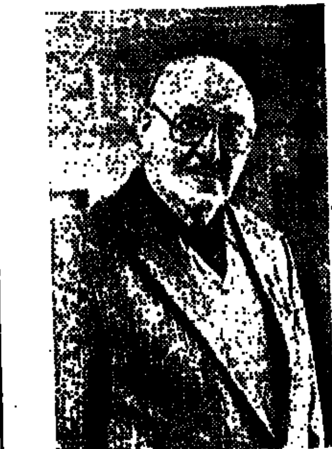
ومن الجدير بالذكر ان في بركة اوستانكينو بالذات حقق اول نجاح له قبل بضع سنوات التلميذ ديما بيربوزكين . وقد اصبح بيربوزكين في العام الماضي بطلا للعالم بين الشباب في صنف «٤٧٠» .

وقد برز في الاعوام الاخيرة شباب نادي «ترود» . وقد فازوا في هذه المرة بالمرتبة الاولى ليس في المباريات الفردية في الصنفين بل في سباق التتابع الشراعي . وتلقى رياضة الزوارق الشراعية اقبالا اوسع فاوسع بين سكان العاصمة .

نصف قرن احتفل في موسكو

يقول كورت شتينهاوزن رئيس شركة «اوليمبيا–رايزن» السياحية في المانيا الاتحادية :

– ان احتفالي بعيد ميلادي الخمسين في الاتحاد السوفيتي صدفة لكنها طيبة . ان عملي يتطلب ان اتردد على موسكو للتفاوض او للتوقيع على عقود . لقد احببت مدينتكم بصدق . ان موسكو تزداد جمالا وبهاءا من يوم لاخر . ومما يدعو الى الاعجاب حقا سعة بناء المساكن وبودي الاشارة في هذا المجال بصورة خاصة الى منطقتي الجنوب الغربي و«توبل ستان» في العاصمة



ان السمة المميزة لموسكو والموسكوفيين هو رحابة الصدر .

لقد بدات شركتنا التعاون مع الجهات السوفيتية المختصة في عام ١٩٦٤ . وحينئذ كنا ننظم سفرات سياحية بالقطارات الى الاتحاد السوفيتي واعتبارا من عام ١٩٦٨ اضيفت الى هذه السفرات اربع رحلات بريسة خاصة . ويتزايد باستمرار حجم السياح من المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفيتي وبنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٠٪ سنويا . ومراكز الجذب الرئيسية لابناء وطني هو موسكو ولينينغراد وسيبيريا والقفقاس وآسيا الوسطى .

لودميلا سولنتسيفا



مرة ثانية في الاتحاد السوفيتي ... بعد ٦٣ عاما

قال جورج بيتي ، احد المشتركين في انتفاضة البحارة الفرنسيين عام ١٩١٩ في مدينة اوديسا . الذي زار الاتحاد السوفيتي .

– لو قيل لي اني سازور روسيا بعد مرور ستة عقود لما صدقت .

في ليلة من ليالي كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨ تركت ميناء طولون وموانيء عسكرية فرنسية اخرى متوجهة الى البحر الابيض المتوسط مجموعة من السفن الحربية تحمل على متنها ٤٠ الف بحار وجندي . وتوجهت هذه السفن صوب مدينة اوديسا . «تريدون خنق الثورة الروسية» بهذه العبارة وصف مارسيل كاشين قرار الحكومة الفرنسية بارسال بعثة عسكرية لقمع الشعب الثائر في روسيا . لكن الشبان الفرنسيين لم يرغبوا في الاشتراك في عملية التدخل ضد روسيا السوفيتية وبدات الاضطرابات على متن السفينتين الحربيتين «فولتير» و«بروفانس» قبل ان تتركا فرنسا . ويقول جورج بيتي :

– وحال الوصول الى اوديسا ولدت ونمت بسرعة حركة تعزيز اواصر الاخوة مع البلاشفة الذين كانوا يمارسون نشاطا دعائيا شجاعا بين الجنود والبحارة . وكان من بين هؤلاء المحرضين عدد من الفرنسيين . واتسع نطاق نضال الجنود والبحارة الذي حظي بتاييد الطبقة العاملة الى درجة اضطرت معها الحكومة الفرنسية الى سحب البعثة من روسيا واعادتها الى البحر الابيض المتوسط . لكنها لم تغفر للبحارة



جورج بيتي

رفضهم الاشتراك في الغزو . وسجن عدد كبير منهم ، وكنت واحدا منهم .

ابان الحرب العالمية الثانية انضم بيتي الى مجموعة سرية كانت تعمل في مصنع حربي فاشي . والقنابل التي صنعها جورج بيتي ورفاقه كانت تنفجر داخل المدافع الالمانية او لا تنفجر مطلقا ونجا من الاعتقال باعجوبة وانتهت الحرب عندما كان يكافح ضمن صفوف حركة المقاومة الفرنسية .

يقول جورج بيتي :

بعد عام ١٩١٩ ، هذه هي الزيارة الاولى للاتحاد السوفيتي . لقد تركت ذكريات طيبة تلك اللقاءات الحارة والبسيطة مع المواطنين السوفييت وانطبع في ذهني حدث واحد بصورة خاصة . لقد زرت المدرسة رقم ٢ في موسكو حيث يجري التدريس فيها باللغة الفرنسية ابتداء من الصف الثاني . لقد استغربت من معرفتهم باللغة والمامهم بثقافة وتاريخ فرنسا وشعبها . انا اشكر منهم ... على ... تراث المقاومة الفرنسية ومآثر المشتركين فيها وضحاياها .

غينادي ليوتوف

يحتفل الاطفال السوفييت هذه الايام بالحدث الكبير وهو الذكرى الستون لتاسيس منظمة الطلائع التي تحمل اسم لينين. لقد وفرت البلاد كل الظروف الضرورية لسعادة الاولاد والبنات السوفييت . فتحت تصرفهم قصور ودور الطلائع التي يبلغ عددها حوالي ٥ الاف دار والف وخمسمئة مركز لهواة التكنيك ، ومسارح الاطفال ومسارح الدمى ، ودور السينما ، والمكتبات العامة للاطفال ، ومدارس الفنون والموسيقى ، وحدائق الطلائع والملاعب والسكك الحديدية والبواخر الخاصة بهم .

تصدر في البلاد ٢٧ صحيفة و٤٧ مجلة للاطفال .

لم ينس الاطفال السوفييت وهم يحتفلون بعيدهم اقرانهم الاجانب ، فاعدوا لهم هدايا صنعوا العديد منها بانفسهم في الصورة : تلامذة موسكو يسلمون ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اللعب المخصصة للاطفال الفلسطينيين .

لاعب مدهش

ان كابتن فريق دينامو/كييف ، خريج معهد التربية الرياضية ، اللاعب فلاديمير بيسونوف (٢٤ سنة) هو احد المرشحين الرئيسيين لمنتخب الاتحاد السوفيتي بكرة القدم . انه بطل البلاد ثلاث مرات . وحائز على الميدالية البرونزية في اولمبياد موسكو والفائز ببطولة العالم للشباب عام ١٩٧٧ .

اما ابرز حدث رياضي في حياة بيسونوف فهو مشاركته ببطولة العالم للشباب عام ١٩٧٧ ، عندما حصل الفريق السوفيتي على المرتبة الاولى واختير بيسونوف كافضل لاعب في البطولة المذكورة .

ما زلت اتذكر حديثي مع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، البرازيلي جواو هوفلانج خلال اقامة بطولة العالم ١٩٧٨ – في الارجنتين حيث اعرب عن اسفه لعدم وصول المنتخب السوفيتي الى المرحلة النهائية في تلك البطولة ، وقال :

– ان لديكم لاعبين جيدين من امثال بيسونوف .

يشغل لاعبنا هذا مركز شبه الدفاع في فريقه دينامو/كييف ، الا ان من غير الممكن تحديد وظيفته . فلقد لعب في كل المراكز ما عدا حامي الهدف . وليس غريبا انه لا يملك رقما دائميا في فريقه . فهو يشغل المركز الذي يكون فيه حضوره ضروريا بالارتباط مع المخطط التكتيكي للعب ...

وعلى حد تعبير كبير مدربي دينامو/كييف فاليري لوبانوفسكي فان مستقبل كرة القدم يعتمد على مثل هؤلاء الرياضيين ، اي الذين يتمتعون «بشمولية» في اللعب .. واكد لوبانوفسكي :

– كلما ضم الفريق رياضيين يلعبون في مختلف المراكز ، كلما تحسن استخدام التكتيكات المتنوعة وهذا ينطبق على فرق المانيا الاتحادية والارجنتين والبرازيل التي حصلت على بطولات العالم . ويكفي ان نتذكر مدافع منتخب المانيا الغربية كالتس الذي كثيرا ما يهاجم كاي مهاجم اخر .

قرر كبير مدربي المنتخب السوفيتي قسطنطين بيسكوف ان يشغل بيسونوف مركز الدفاع نظرا لما يتمتع به من خبرة في اللعب وفي شن الهجوم ، ولكن لاعبنا هذا كان قد اصيب في نهاية العام الماضي اصابة بالغة حالت دون مشاركته في المباريات لفترة طويلة . وقبل ايام فقط عاد الى الملعب .. ويعتقد مدربو المنتخب بانه سيستعيد لياقته البدنية حتى بداية بطولة العالم . واعتقادهم هذا نابع من معرفتهم التامة لشخصيته .

غالبا ما يطرح قسطنطين بيسكوف استمارة على كل لاعب لتسمية احد عشر لاعبا لخوض المباراة المقبلة ، وكان اسم بيسونوف يرد في هذه الاستمارة باستمرار .

ان كل اعضاء الفريق يكنون له المحبة ، وهو يعرف كيف يجد لغة مشتركة مع اللاعبين القدامى والجدد على حد سواء .

قال لي شبه دفاع معروف في المنتخب السوفيتي :

– عندما يشارك بيسونوف في المباراة فان اللعب يكون اسهل لدرجة كبيرة . فحينما تضعف قواك ينبغي ان تجد الاسناد من خط الدفاع ، وانت تعرف دائما ان بيسونوف يقف في المركز المطلوب ويقدم لك الدعم .

انه لاعب مدهش ورفيق رائع .

الكسندر ليفينسون



فلاديمير بيسونوف

موسم الالعاب الخماسية

فاز بكاس الاتحاد السوفيتي في الالعاب الخماسية الحديثة التي اقيمت في فرونزه عاصمة قرغيزيا ، يفغيني ليبييف الرياضي المعروف الفائز مع اناتولي ستاروستين وبافيل ليدينوف في اولمبياد موسكو .

واحتل ستاروستين في مباريات الكاس المركز الخامس ، اما ليدينوف فلم يشترك في المباريات اذ غدا رئيسا لمدربي منتخب الشباب . فمن سيحتل محله في الفريق البطل ؟ ان مدربي المنتخب السوفيتي يبحثون الان عن بديل له . وبين المرشحين تيمور دوسمبيتوف الذي فاز بالمرتبة الثانية في المباريات الدولية الاخيرة في روما بعد البولوني يانوش بيتشياك والموسكوفي سيرغي رياپيكين وفيكتور كيريينكو الرياضي الاوكراني الذي احتل المكانة الثانية في مباريات كاس الاتحاد السوفيتي .

ستقام بطولة العالم في تشرين الاول (اكتوبر) القادم في روما وهي اهم حدث في موسم الالعاب الخماسية عام ١٩٨٢ .

وقد قال غليب كريركوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي ان معطيات اقوى رياضيينا الذين يمارسون الالعاب الخماسية ترضينا مع ان استعداداتنا المباشرة لبطولة العالم ستبدا بعد رحلتنا الى المجر في اواخر ايار (مايو) واوائل حزيران (يونيو) . ومن الاشياء الجديدة في الموسم الحالي تنظيم بطولة الاتحاد السوفيتي الاولى بين النساء اللواتي اخذن يولعن بهذا النوع الرجالي من الرياضة منذ فترة وجيزة . وستشارك الفائزات بتلك البطولة في بطولة العالم التي ستقام في باريس في آب (اغسطس) القادم .

فيكتور بابكين

اخبار الملاعب

* فاز فريق نادي الجيش المركزي السوفيتي «تسيسكا» ببطولة البلاد في الهوكي على الجليد للمرة الخامسة والعشرين قبل نهاية البطولة بدور واحد ، وذلك بعد تعادله مع فريق نادي دينامو/موسكو بنتيجة ٢–٢ . ومن الجدير بالذكر ان «تسيسكا» فاز هذا العام بكاس ابطال اوروبا في الهوكي على الجليد للمرة الحادية عشرة .

جمع فريق النادي المذكور في بطولة البلاد لهذا العام ٨٣ نقطة من ٤٧ مباراة اذ فاز في ٤٠ منها ، وخسر اربع مباريات وتعادل ثلاث مرات ، وجاء في المرتبة الثانية فريق سبارتاك/موسكو (٧٨ نقطة) وفي المرتبة الثالثة فريق دينامو/موسكو (٧٧ نقطة) .

* تنافست في مدينة ريغا اربعة فرق نسوية بكرة السلة على المرتبتين الثانية والثالثة فقط في بطولة البلاد لان فريق (تتت) ضمن لنفسه المرتبة الاولى قبل انتهاء مباريات هذه البطولة ، وقد احرز المرتبة الثانية فريق سبارتاك/ضواحي موسكو ، والثالثة فريق دينامو/نوفوسيبيرسك .

شاركت الفرق السوفيتية النسوية بنجاح في البطولات الاوربية اذ احرز فريق (تتت) كاس لبطلات اوروبا للمرة الثامنة عشرة بينما فاز فريق سبارتاك بكاس ليليان رونكيتي للمرة الثانية .

* شارك رياضيون من ثمانية بلدان (بلغاريا ، هنغاريا ، المانيا الديمقراطية كوبا ، بولونيا تشيكوسلوفاكيا ، فرنسا الاتحاد السوفيتي) في السباق الدولي للدراجات على الحلبة الخشبية في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا . ولفت الانتباه في هذا السباق بطل العالم الرياضي السوفيتي سيرغي كوبيلوف والبطل الاولمبي لوتس هسليخ من المانيا الديمقراطية . وكان كوبيلوف قد فاز في سباق العام الماضي ، اما ضيفنا من المانيا الديمقراطية ففاز في سباق هذه السنة بشوطين نهائيين .

КИПЭРУШ

ضيف هيئة التحرير

«كيبروش» فلفل حار

على الرغم من حرارة الفلفل الاحمر الا انه احتل منذ زمن مكانا لائقا في الحياة اليومية للناس ، فطعمه لذيذ في الشوربة بانواعها وفي مختلف انواع الصلصة ... وهو امر معروف للجميع .

ولكن لا يعرف الجميع بوجود «فلفل» اخر من الفلفل في مولدافيا السوفيتية ، محشو بالرسوم الكاريكاتورية ، وبالمقالات والحكايات الساخرة والقصص التي تروى على لسان الحيوانات والطيور ، وبالاشعار الهجائية وبالاقوال الماثورة التي تغذي الحياة الروحية للناس . والمقصود به مجلة الهجاء والفكاهة «كيبروش» اي «الفلفل» انه نبات مصر ، ويجني محبو الفكاهة والكتابات الساخرة على امتداد ٢٥ عاما محصولين منه في الشهر . ومحصوله وفير ١٠٨ الاف نسخة في كل مرة . انه عدد كبير بالنسبة لجمهوريتنا الصغيرة .

واليوم ندعو قراء «انباء موسكو» للتعرف على طعم فلفلنا .

غيورغه بوستولاكي
السكرتير المسؤول لمجلة «كيبروش»

قالوا

* من اعتاد على الزحف لا يطير .
* ليس كل من يسير يتقدم
* عندما تكمل الاخرين تتوقف عن السير .
* عناد الاخرين هوس ، اما العناد الذاتي فهو شدة الطبع .

ايفان ديورديف

